

الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠، دراسة تاريخية من خلال صحيفة لواء الصدر

مدرس مساعد نبيل العلوي

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

alinabei10@yahoo.com

(مُلخَصُ البَحْث)

أفرزت الحرب العراقية الإيرانية ديوناً كثيرةً على العراق لاسيما لدولة الكويت التي دعمته مالياً وسياسياً في تلك الحرب، وبعد توقفها طالبت الكويت بهذه الديون كما قررت زيادة إنتاجها من النفط مما أدى إلى انخفاض أسعاره وإنعكاس ذلك سلباً على الاقتصاد العراقي. مما دفع الرئيس العراقي صدام حسين (١٩٧٩-٢٠٠٣) إلى إتخاذ قرارٍ غير مدروسٍ تمثل باجتياح القوات العراقية للكويت في ٢ آب ١٩٩٠، فواجه إدانة دولية واسعة، في حين قامت الولايات المتحدة الامريكية بتحشيد قوات عسكرية في السعودية بدعوة من الاخيرة مكونة من دول عدة هاجمت العراق وقواته العسكرية وحررت الكويت في ٢٧ شباط ١٩٩١. لقد كان موقف المعارضة العراقية من هذا الاجتياح ولاسيما المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق إلقاء اللوم على كل من العراق والكويت إذ إنها كانت معارضة لأول ومستكرة للثاني دعمها العراق إبان الحرب العراقية الإيرانية.

المقدمة

إن أزمة الاجتياح العراقي للكويت بدأت في ٢ آب ١٩٩٠ باستيلاء القوات العراقية على الكويت والسيطرة عليها وإعلانها المحافظة (١٩) للعراق في حين هرب أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح (١٩٧٧-٢٠٠٦) إلى السعودية. ولم تنته هذه الازمة إلا في ٢٧ شباط ١٩٩١ بعد ما سمي بعاصفة الصحراء أو حرب الخليج الثانية، وتحول الرئيس العراقي صديق الدول الخليج الحميم من درع الامة العربية وحامي البوابة الشرقية إلى عدو لدود وديكتاتور وسفاح.

تميزت علاقة العراق بالكويت منذ القدم بالتذبذب، ففي بداية الثلاثينيات من القرن العشرين كان العراق يطالب بضم الكويت إليه مدعياً أنها جزء منه تاريخياً فبعد استقلال الكويت عن الحكم البريطاني عام ١٩٦١ طالب العراق بها، إذ هدد رئيس الوزراء آنذاك (عبد الكريم قاسم) باستعمال القوة مما سبب أزمة سياسية بين البلدين. وبعد ذلك اعترف العراق رسمياً باستقلال الكويت في ٤ تشرين الاول ١٩٦٣ إبان عهد الرئيس العراقي السابق (عبد السلام محمد عارف).

كانت بداية هذه الأزمة هي معاناة العراق اقتصادياً، فبعد انتهاء الحرب العراقية- الإيرانية عام ١٩٨٨، احتدمت الخلافات في موضوع أسعار النفط بين العراق والكويت حلفاء أمس. وتوسع الجدل الدائر حول ديون الحرب، وسرقة ما لديه من إمدادات نفطية، إذ زعم العراق أن إنتاج النفط الكويتي المفرط، أدى إلى انخفاض سعر النفط وتدهور الاقتصاد العراقي، وكانت نتائج انخفاض أسعار النفط بالغة الخطورة على العراق في وقت كان فيه الأخير يسعى لإطلاق برامج إعادة تنمية وإعمار طموحة كان الرئيس العراقي قد وعد بها شعبه، أدى ذلك إلى اتخاذه قراراً فردياً غير مدروسٍ تمثل باجتياح الكويت، في حين لم تسفر الجهود الدبلوماسية عن منعه من السيطرة على الكويت أو الانسحاب منها، وعليه أدانت دول العالم هذا التصرف وطالبت العراق بالانسحاب منها كما طالبت بالامتنثال لقرارات الأمم المتحدة، إلا أن الأزمة لم تنته إلا بتشكيل تحالف دولي قاده الولايات المتحدة الأمريكية لغزو العراق في ١٧ كانون الأول ١٩٩١، ليخرج العراق من الكويت مدمراً ومحاصراً اقتصادياً.

استمد البحث أهميته باستعراض مسببات الاجتياح العراقي للكويت والأوضاع الداخلية فيها أثناء الاجتياح وموقف المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق انموذجاً للمعارضة العراقية، كما استعرض موقف كل من السعودية وإيران وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية من هذا الإجتياح، وقد ركز البحث على صحيفة لواء الصدر في نقل وتحليل مجريات الأحداث منذ بدايتها، إذ تُعد هذه الصحيفة من أبرز صحف المجلس الأعلى ابان المعارضة التي تصدر اسبوعياً من طهران .

يتألف هذا البحث من هذه المقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، جاء المبحث الاول تحت عنوان (أسباب الاجتياح العراقي للكويت) متناولاً الأزمة الاقتصادية التي مرَّ بها العراق ومطالبة الكويت لديونها المستحقة على العراق ودورها في زيادة انتاجها النفطي الذي إنعكس سلباً على أسعار النفط، أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان (تأثير الاجتياح العراقي للكويت) الذي ركز على المتغيرات الحاصلة فيها بعد اجتياحها. وناقش المبحث الثالث (موقف المجلس الأعلى من الاجتياح، دراسة مقارنة مع الموقف الاقليمي والدولي)، إذ سلط الضوء على تلك المواقف منذ اجتياح الكويت إلى حين تشكيل تحالف دولي ضد العراق لإجباره على الانسحاب منها. وجاءت الخاتمة بأبرز النتائج التي توصل إليها الباحث.

اعتمد البحث على مصادر عدة منها الكتب العربية والمعرّبة والكتب الإنكليزية والمجلات والصحف العربية والأجنبية، فضلاً عن الرسائل والأطاريح الجامعية سواء كانت العربية أم الأجنبية منها.

المبحث الأول: أسباب الاجتياح العراقي للكويت

عانى الاقتصاد العراقي أزمة حادة منذ ثمانينيات القرن العشرين على الرغم من إمتلاكه ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم مقدر بـ (١١٥) مليار برميل، وذلك بسبب الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) (العازمي، (٢٠١٤)، ص ٩٤)، إذ إن تقديرات الاقتصاديين تضع تكلفة إعادة اعمار العراق بنحو (٢٣٠) مليار دولار. لذا حتى لو إن وضعت جميع عائدات النفط العراقي لإعادة إعمارها فإنه سيكون استغرق (٢٠) سنة على الأقل لإعادة بناء العراق Hanish، (2013)، (p.5)، إذ خرج العراق من الحرب قوياً عسكرياً منهزماً اقتصادياً (سالينجر، ولوران، (١٩٩٣)، ص ٢٧-٢٨؛ الحمد، (١٩٩٥)، ص ٩٩)، وأدى تراكم الديون وعجز العراق عن سدادها وتدهور أسعار النفط إلى اهتزاز الحكومة العراقية. فمن أجل سداد العراق ديونه كان عليه أن يدفع ما يعادل (٧) مليارات دولار سنوياً سداداً فوائداً فقط. ولن يتحقق ذلك إلا بسعر يعادل (٢٥) دولاراً للبرميل الواحد من النفط، بينما كان السعر آنذاك يقارب (١٨) دولار فقط، ومعنى ذلك أن يدخل العراق في دائرة المديونية التي لا يخرج منها أبداً، في وقت كان العراق فيه بحاجة إلى الاعمار إذ إن كثير من المصانع والموانئ قد دمرت بسبب الحرب، فضلاً عن الانفلاق على استيراد السلع والمستلزمات المعيشية والحياة المدنية في العراق (شيال، (٢٠٠٩)، ص ٤؛ الشرق الأوسط، (٢٠٠٩)، وهو مدين لكل من الكويت والسعودية والامارات. في وقت كان العراق يأمل منهم اسقاط ديونه (Pedra & Emanuel، 2018، p.5). فبعد الحرب بدأ العراق في عملية إعادة بناء البنية التحتية والاقتصاد، ولم يكن بمقدوره القيام بذلك بسبب انخفاض أسعار النفط، في حين قد وجه اللوم إلى الكويت بسبب تدني أسعار النفط. بحسب ما كان يراه الرئيس العراقي (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٣؛ الشرق الأوسط، (٢٠٠٩))، إذ اتبحت للعراق فرصة في صيف سنة ١٩٩٠، لتسلم زمام قيادة سياسة التسعير لدى أوبك من السعوديين، ولكن الرئيس العراقي دمر تلك القدرة على رفع الأسعار إلى أعلى في داخل أوبك، وعندما قام باجتياح الكويت (احمد، (٢٠٠٣)، ص ٤٥)، إذ اتفقت دول اوبك على تحديد حصص الدول الاعضاء من انتاج النفط، لكن الكويت والامارات لم تلتزم بحصتيهما وانما عملت

على اغراق السوق العالمي بكميات كبيرة من النفط مما أدى لتدهور اسعاره (علي، (٢٠١٤)، ص ١٥)، إذ كان ينبغي حسب اتفاقات الاوبك أن لا تتعدى حصة الكويت (١، ٥) برميل يومياً، وكانت تستخرج (٢، ٥) برميل يومياً (ساليانجر، ولوران، (١٩٩٣)، ص ٤٨)، وكان من الممكن معالجة أزمة الأسعار والحصص عن طريق منظمة أوبك نفسها، ويضغط أكثر سياسياً من أجل حل هذه المسألة أو البحث عن مصادر تمويل جديدة لمعالجة اقتصاده.

والجدير بالذكر أن الكويت بعد يوم واحد من وقف اطلاق النار بين العراق وإيران قررت زياده انتاجها النفطي في وقت كان العراق بأمس الحاجة إلى اسعار نفط مستقرة لتمويل مشاريعه الاعمارية، ومن جانب آخر قامت الكويت بسحب النفط من حقل الرميلة الذي يقع في المنطقة الحدودية المختلف عليها بين العراق والكويت وقيمة النفط الذي تم سحبه من حقل الرميلة يقدر بين السنوات (١٩٨٠-١٩٩٠) حوالي ٢، ٤ مليار دولار (ديب، (٢٠١٣)، ص ص ١٩٩-٢٠١؛ علي، (٤٨٥٨-٤٨٥٩)، ص ١٥). وبهذا الشأن دعا الرئيس العراقي كل من الكويت والسعودية إلى إلغاء الديون العراقية المستحقة لهما، اذ قال: بأن هذه الديون (يجب أن تعد هبة لحماية المنطقة) (الغريري، (٢٠٠٦)، ص ١١٦؛ Pedra، & Emanuel، p.7).

وحول هذه الازمة ذكرت صحيفة لواء الصدر بأن الرئيس العراقي يفتعل أزمة مع آل الصباح بشأن سرقة النفط العراقي من حقول الرميلة الجنوبية، عارضة اتهامات الرئيس العراقي للكويت والامارات بوصفها (طعن نظامه في الظهر بخنجر مسموم والتأمر مع واشنطن لتقويض أسعار النفط العالمية واضعاف حكمه) (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١). وأشارت هذه الازمة إلى عمق اختلاف الأهداف والخطط بين دول المنطقة. فقد أدت حاجة العراق إلى العوائد على المدى القصير، للتصادم مع استراتيجية الكويت بعيدة المدى لتحقيق أقصى عائد ممكن، إذ إن للعراق مصدراً واحداً للحصول على الاموال وهو النفط وكان الرئيس العراقي بحاجة إلى زيادة عوائد النفط لتحقيق طموحاته السياسية، التي تتطلب المحافظة على رضا عناصر رئيسة من المجتمع العراقي عبر النمو الاقتصادي (احمد، (٢٠٠٣)، ص ٧٢).

أدت سياسة الكويت والأمارات النفطية إلى اشارة العراق وكبدته خسائر قدرها الرئيس العراقي بخطاب له في ١٧ تموز ١٩٩٠ ب (١٤) مليار دولار سنوياً، إذ هدد الكويت بقوله: "قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق" (مجموعة من الباحثين

والموثقين، (١٩٩٤)، ص ٢٨؛ الغريري، (٢٠٠٦)، ص ١١٨). وممع أن السعودية كانت مسؤولة هي الأخرى عن هذا التدهور، إلا أن العراق لم يحملها مسؤولية ذلك لأسباب سياسية واستراتيجية (الحجاج، (٢٠٠٧)، ص ٢٩١).

أرسل الرئيس العراقي في كانون الثاني ١٩٩٠، وفداً عراقياً إلى الكويت برياسة نائب الرئيس العراقي (الدكتور سعدون حمادي) في محاولة منه لمعالجة الازمة الاقتصادية بالحصول على قرض مالي جديد. إلا أن الكويت رفضت ذلك بالرسالة المرسلة من الشيخ (صباح الأحمد) إلى النائب المذكور في ١٨ آذار ١٩٩٠، وأكدت ان الطلب العراقي يتعارض مع أحكام وسيادة الكويت ودستورها، كما كررت الكويت أهمية حل مسألة ترسيم الحدود قبل مناقشة أي شيء آخر (Alazemi, 2013, p.98). إذ بدأ الكويتيون مطالبة العراق بإنهاء مشكلة الحدود بينهما، وفاءً منها للالتزاماتها في الحرب العراقية - الإيرانية، وقام ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي (الشيخ سعد العبدالله) بزيارة إلى بغداد على رأس وفد كبير. وكانت مسألة الحدود على رأس قائمة المطالب. إلا ان الوفد لقي رداً سلبياً، سواء في الاجتماع أم الرسمية في الصحف العراقية التي شنت هجوماً موحداً ضد المطالب الكويتية، فطالبت الاخيرة بديونها المستحقة على العراق (مشكور، (١٩٩٣)، ص ١٠٣).

وتوالى زيارة المسؤولين الكويتيين للعراق من أجل ترسيم الحدود، إلا أن الجانب العراقي لم يكن متحمساً لذلك، إذ كان مستمراً بالضغط على الكويت للحصول على جزيرتي (وربة، وبوبيان) معاً، مما زاد من مخاوف المسؤولين الكويتيين من العراق لرفضه التوقيع على معاهدة عدم الاعتداء معهم (الغريري، (٢٠٠٦)، ص ١١٧). ومن هنا يمكن القول أن العراق والكويت لم يتوصلا لصيغة ترضي الطرفين بشأن ترسيم الحدود بينهما على الرغم من وجود حالات كثيرة مشابهة في العالم.

وانسجاماً مع ذلك، تزايد التوتر في ١٥ تموز ١٩٩٠، عندما اتهمت الحكومة العراقية رسمياً نظيرتها الكويتية بالتجاوز على الأراضي العراقية والاستيلاء على آبار من حقل الرميلة المحاذي للحدود الكويتية في أثناء انشغال العراق بحربه مع إيران، وإغراقها السوق العالمية بالنفط، مما أدى إلى تدهور الأسعار وخسارة كبيرة للاقتصاد العراقي (طاهر، (٢٠١٤)، ص ٥٠٧). وبثت الإذاعة العراقية تفاصيل مذكرة تم إرسالها من قبل وزير الخارجية العراقي (طارق عزيز) في ١٥ تموز ١٩٩٠ إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي (١٩٩٠-١٩٧٩)، ففي المذكرة اتهم (طارق عزيز) الكويت بسرقة كميات كبيرة من نفط حقل الرميلة النفطي. وإن العراق لديه كل الحق في استرداد هذه الأموال منها، وقد تضمنت هذه المذكرة عدداً من النقاط ذكرها الرئيس العراقي في خطابه بمناسبة ذكرى

سيطرة حزب البعث على السلطة في ١٧ تموز ١٩٦٨ (ديب، ٢٠١٣)، ص ١٩٩؛ (Pedra، 2018 p.8). إذ اتهم الكويت بسرقة عائدات النفط، والتآمر مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ضد العراق (Casey, 2007, p.87) كما ذكر في خطابه أنه "بفضل اسلحتنا الجديدة، لن يستطيع الامبرياليون بعد الآن خوض معركة عسكرية معنا، وبدل ذلك أنهم يخوضون حرب استنزاف اقتصادي بمساعدة بعض عملاء الامبريالية من حكام الخليج" (سالينجر، ولوران، ١٩٩٣)، ص ٥٩).

وأشار في خطابه إلى احتمال التدخل العسكري بقوله: "إذا لم تتفع الكلمات في حمايتنا فلن يكون أمامنا سوى العمل على إعادة الامور إلى نصابها واستعادة حقوقنا" (سالينجر، ولوران، ١٩٩٣)، ص ٥٩؛ (Hanish, 2013, p.6).

تسبب كل من خطاب الرئيس العراقي ومذكرة (طارق عزيز) بتوتر شديد في الكويت. فبعد يوم واحد من ذلك الخطاب وضع الجيش الكويتي في حالة تأهب، وعقد مجلسها الوطني جلسة طارئة لدراسة الاتهامات العراقية. وتم ارسال مذكرة من قبل وزير الخارجية الكويتي إلى جامعة الدول العربية رداً على ما أسمتها الحكومة الكويتية (ادعاءات) الحكومة العراقية التي ذكرت ان الكويت قامت باستخراج النفط من آبار تقع ضمن اراضيها وعلى مساحة كافية من الحدود الدولية، وأشار ردها إلى أن العراق لديه سجل حافل بالتجاوزات على الأراضي الكويتية وهو سجل مدعم بالوقائع لدى الجهات المعنية، ودعت المذكرة الجامعة العربية للتوسط في جميع النزاعات على الحدود العراقية - الكويتية (طاهر، ٢٠١٤)، ص ٥٠٧؛ (Pedra& Emanuel، 2018)، p.9).

في خضم ذلك، قادت الولايات المتحدة الأمريكية حملة إعلامية وعلى نطاق واسع مفادها ان العراق حقق على صعيد التسلح انجازات فائقة وأصبح دوره يتنامى كقوة اقليمية في المنطقة. وقد استعملتها الولايات المتحدة لإثارة مخاوف الدول الخليجية من الخطر العراقي وما من حال الا بتحجيم دوره من خلال الحاق الضرر به مالياً (شلال، وعبد الحسين، ٢٠١٧)، ص ١٢١). وخلصت القيادة العراقية أن هناك جهة أخرى مسؤولة عن تدني اسعار النفط وليس الكويتيون وحدهم، أو قوة أكبر خلف هذه (المؤامرة) (الشرق الأوسط، ٢٠٠٩)). وعلى الرغم من ذلك، اتخذت الولايات المتحدة في البداية موقفاً محايداً. إتضح ذلك في موقف السفارة الأمريكية في بغداد أبريل غلاسبي (Apriel Glaspy) من خلال استدعائها من الرئيس العراقي في ٢٥ تموز ١٩٩٠، إذ وضع لها الصعوبات الاقتصادية التي تواجه بلاده وشعبه، وأتهم الكويت والامارات بشن حرب اقتصادية على العراق، وتحدث لها عن ان رغبة الولايات المتحدة في تخفيض اسعار النفط قد شجعت

هذين البلدين على رفع سقف انتاجهما. أبلغت السفارة غلاسبي الرئيس العراقي قائلة: (إن الرئيس بوش لا يرغب في الحاق الضرر الاقتصادي بالعراق، وانه لا يريد إقامة علاقات افضل واكثر عمقاً مع العراق فحسب، بل يرغب في ان يسهم العراق في سلام الشرق الاوسط وازدهاره) ثم لفتت السفارة غلاسبي إلى حشد القوات العراقية في المنطقة الحدودية، فأكد لها الرئيس العراقي بأنه أبلغ الكويت بوساطة الرئيس المصري محمد حسني مبارك (١٩٨١ - ٢٠١١) أنه لن يهاجم الكويت إلا بعد انقضاء اجتماع ممثلي العراق والكويت في جدة في أواخر شهر تموز، كما أوضح إنه إذا فشل ذلك الاجتماع في التوصل إلى اتفاق فعندئذ لا يقبل العراق الموت، مع أن الحكمة تلو فوق كل شيء، ثم أدلت غلاسبي القول التالي: (ليس لدينا أي موقف من الخلافات العربية كخلافكم الحدودي مع الكويت) وهو ما فسره الرئيس العراقي على أن تلك إشارة بأن الولايات المتحدة لن تفعل شيئاً اذا اتخذ العراق عملاً عسكرياً ضد الكويت(عبد علي، (٢٠١٦)، ص ٤٣؛ (2010) Amies)، .

وإزاء تصاعد التوتر بين العراق والكويت، بذل الرئيس المصري جهوداً من أجل احتواء الازمة، فزار العراق والكويت والسعودية، وتم الاتفاق على عقد محادثات في جدة بالسعودية يوم ٣١ تموز ١٩٩٠، بين الوفدين العراقي والكويتي وتحت رعاية عاهل المملكة العربية السعودية فهد بن عبد العزيز (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)(شيال، (٢٠٠٣)، ص ٥). وخفف المسؤولون العراقيون من إدانتهم للأسرة الحاكمة الكويتية ووافقوا على المشاركة في المفاوضات التي ترعاها السعودية (Lawson 2000) .

وبالفعل التقى العراقيون مع الكويتيين وجهاً لوجه في جدة في ٣١ تموز ١٩٩٠، لحل خلافتهما. في وقت كان هناك مائة ألف جندي عراقي منتشراً على طول الحدود الكويتية. وقد ترأس الوفد الكويتي ولي العهد ورئيس الوزراء (الشيخ صباح الأحمد). لمناقشة حصص الأوبك والجزء الجنوبي من حقل الرميلة النفطي وشطب ديون الحرب والتعويض عن خسائر سوق النفط نتيجة لانخفاض أسعار النفط. أصر الوفد الكويتي على التسوية مرة واحدة مقابل كل شيء، وهو شطب الديون مقابل ترسيم الحدود. استغرقت هذه المحادثات أقل من يومين، انتهت بخلاف حول أغلب القضايا، فيما كانت الكويت مستعدة لتقديم (٩) مليارات دولار قرضاً للعراق، الا ان المفاوضات انهارت في نهاية المطاف في ١ آب ١٩٩٠ (Casey, 2018, p.9) (Pedra & Emanuel, 2007, p.88) .

اشارت صحيفة لواء الصدر تحت عنوان (صدام يتكرر لحلفاء الامس) بان الحكومة العراقية تستعمل الضغط وكيلاً للاتهامات في محورين هما التجاوز على اراض عراقية من خلال الكويت، والتآمر على الاقتصاد العراقي. وبررت هذه الاتهامات، لأن الرئيس العراقي يعدُّ نفسه صاحب الفضل والنعمة على دول المنطقة، إذ بفضل دعمها له استطاع الوقوف بوجه (الثورة الإسلامية في إيران) وان هذه الدول التي دعمته قد دفعت مكرهة أو غير مكرهة ضريبة كبيرة له، وقد انتقدت الصحيفة موقف دول المنطقة في هذا الشأن، وتساءلت الصحيفة هل من الممكن ان تقوم الحكومة العراقية بمهاجمة الكويت الضعيفة والغنية بالنفط امام العراق القوي عسكرياً والضعيف اقتصادياً؟ ولاسيما ان الرئيس العراقي يعيش هاجس العظمة ويهيمن عليه سلطان القوة ويؤمن نفسه بالزعامة على المنطقة (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٩).

من ذلك يمكن القول ان اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠، لم يأت من فراغ، بل كان نتاجاً لكثير من العوامل المحلية والاقليمية والدولية لعل أبرزها الحرب العراقية الإيرانية التي كانت ذات تداعيات ونتائج وخيمة جعلت العراق مثقلاً بديون خارجية ترتب عليها ركود اقتصادي. دفع العراق إلى هذا الاجتياح.

المبحث الثاني : تأثير الاجتياح العراقي للكويت

بعد فشل الرئيس العراقي من إنتزاع تنازلات من الكويت على الرغم من لهجة التهديد التي استعملها وانهيأر مفاوضات جده، تقدمت القوات العراقية نحو الكويت فجر يوم الخميس ٢ آب ١٩٩٠، مكونة من ثلاث فرق رئيسية، الفرقة الاولى تقدمت نحو مدينة الكويت والثانية نحو منابع النفط، والثالثة انتشرت على الحدود الكويتية السعودية، وأتمت احتلالها في غضون اربع وعشرين ساعة (ترتيب، (٢٠٠٦)، ص ٣٣٠؛ علي، ص ١٥). وفي الحال طلبت الحكومة الكويتية من الأمم المتحدة أن تدين الاجتياح العراقي للكويت، وسارع مجلس الأمن إلى التصرف في ذات يوم الاجتياح (Casey)، (2007)، p.91، لذا وجد العراق نفسه مداناً في الامم المتحدة (بجك، (٢٠٠٦)، ص ص ٨١-٩١؛ Grammas، (1991)، p.5)، فتم تجميد الاموال الكويتية والعراقية وفرض مجلس الامن حظراً تجارياً واقتصادياً تاماً على العراق فيما اغلقت انابيب تصدير النفط الوحيدة التي كان يمتلكها العراق عبر تركيا والسعودية على الفور (ترتيب، (٢٠٠٦)، ص ٣٣٠).

وما أن تم اجتياح الكويت حتى بدأت صحيفة لواء الصدر بمتابعة التصريحات، إذ نقلت عن راديو بغداد صباح يوم الاجتياح بأن قوات العراق العسكرية دخلت الكويت بناء على طلب من الحكومة الكويتية الحرة المؤقتة (حسن،

(٢٠١٧)، ص ٢؛ أبو عطيوي، (٢٠١٢)، ص ٣٩، التي تشكلت حسبما إدعى الراديو بعد اطاحتها بحكومة الكويت وأميرها (جابر الصباح)، ونقلت عن وكالة أسوشيتد بريس (Associated Press) عن مسؤول في السفارة العراقية في عمّان بأن القوات العراقية ستبدأ انسحابها من الأراضي الكويتية بموجب جدول زمني وان ما يسمى بالحكومة المؤقتة التي شكلت ستتولى مسؤولية إدارة الكويت (لواء الصدر، ١٩٩٠)، ص ١).

في غضون ذلك، قامت القوات العراقية بالسيطرة الكاملة على مدينة الكويت، وعلى مطارات البلاد وقواعدها العسكرية (Amies، 2010)، إذ دخل مائة ألف جندي عراقي من نخبة الوحدات الخاصة، والفيلق الثالث، والحرس الجمهوري مدعومة بنحو (٣٠٠) دبابة وعربات مدرعة وطائرات عامودية وهجومية وحاملات جنود ووحدات بحرية، وإرسال (٧٠٠٠) عنصر من جهاز المخابرات، وقسمت العاصمة على مناطق ونشرت فيها نقاط مراقبة عدة وأعيد تسمية الكويت إلى (كاظمة) (لواء الصدر، ١٩٩٠)، ص ٢؛ الداود، وآخرون، (١٩٩٠)، ص ص ٧-٨ (سرور، ٢٠٠٤)، ص ١١٠. وفي الوقت ذاته نجح حاكم الكويت الشيخ (جابر الصباح) ومعظم أفراد العائلة الحاكمة بالفرار إلى السعودية (تريب، ٢٠٠٦)، ص ٣٣٠. ويبدو أن السكان المدنيين في الكويت أصيبوا بالذهول بسبب الاجتياح، على الرغم من أن البعض حاول الهروب على الفور إلى السعودية (Keesing's Record of World Events، 2006)، (p.37631).

قصف الطائرات والمدفعية العراقية المطار الدولي والميناء والمطار العسكري (لواء الصدر، ١٩٩٠)، ص ١). وسيطرت على قاعدتين جويتين رئيسيتين وما لبث أن استسلم عناصرهما دون قتال. وواجهت القوات العراقية مقاومة ضعيفة من الجيش الكويتي (ينظر الهامش: ٤٤)، في وسط المدينة، وبعد ساعتين من القصف المدفعي الثقيل سيطرت القوات العراقية على قصر دسمان واحاطت به خمسون دبابة وبالسفارة الأمريكية القريبة منه، بينما أصيبت السفارة البريطانية بقذيفة واحدة (النهار، ١٩٩٠)، ص ٨؛ (Tisdall 1990). ونقلت صحيفة لواء الصدر عن وقوع قتال شرس في قصر (دسمان) الذي هوجم بالطائرات والدبابات، في حين سيرت دوريات مسلحة في الشوارع الكويتية التي خلت من المارة، في الوقت نفسه توقفت الإذاعة الكويتية الرسمية عن البث بعد أن كانت تبث الأناشيد الوطنية وتدعو إلى المقاومة، وكانت التفرزة الكويتية بدورها قد توقفت صباح الجمعة، فيما أشارت إلى أن عدد القتلى الكويتيين زاد على خمسمائة قتيل وأكثر من سبعمائة جريح (لواء الصدر، ١٩٩٠)، ص ٢). وتم قطع جميع الاتصالات مع الكويت،

مما ترك العديد من الناس بما في ذلك الآلاف من الرعايا الأجانب، محاصرين في قلب الكويت (Pedra، Emanuel & ، (2018) ، p.10). في هذا الحال قتل الشيخ (فهد الأحمد الصباح) الشقيق الأصغر للأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح حينما كان يدافع عن قصر الأمير (Murphy، (1990) ، p.1).

وفي شأن آخر، أوردت صحيفة لواء الصدر عن منظمة العفو الدولية أن القوات العراقية قد اعتقلت العديد من العراقيين المعارضين المتواجدين في الكويت ولاسيما انصار الحزب الشيوعي العراقي وحزب الدعوة الإسلامية بعد عمليات تمهيط وبحث من منزل إلى منزل (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١). إذ كانت القوات العراقية مصحوبة بضباط مخابرات عسكريين وبدأت على الفور البحث عن المعارضين العراقيين في مدينة الكويت. وقد تركزت عمليات البحث في البداية على المناطق التي يكثر فيها المعارضين الشيعة للقبض عليهم، ولاسيما ذوو الاتجاه الشيوعي والديني (Keesing's Record of World Events، (2006)).

من جانبها أعلنت محطات الإذاعة التي تسيطر عليها القوات العراقية بعد ساعات عدة من بدء الاجتياح أن الحكومة المؤقتة الجديدة - من الثوار الكويتيين المعارضين لعائلة صباح الحاكمة - سيطروا على السلطة (مساط، (٢٠١٢)؛ Murphy، (1990) ، p.1). خلافاً للدعوات المتواصلة التي تبثها المقاومة من تلفزيون الكويت الذي ذكر كويتيون أنه يبث من السعودية (Murphy، (1990) ، p.1).

وصفت الحكومة المؤقتة نفسها أنها مؤلفة من (الشباب الثوري) الكويتي. وقال إعلانها إنها "أسقطت الطغاة" (الأمير ورئيس الوزراء) وجميع أجهزتهم، وقد تم عزلهم وحل البرلمان. وهذا من شأنه أن يضمن الاستقرار بعد القيام بإجراء انتخابات حرة ونزيهة. وأضافت أنها ناشدت "الفارس العربي النبيل صدام حسين" ورجاله طلباً للمساعدة وقد استجابوا بنبل. وسنعمل على معالجة مسألة الحدود والعلاقات مع العراق الحبيب على أساس الأخوة والمصلحة العربية العليا. واتهم الإعلان الأسرة الحاكمة بإهدار ثروات الكويت وحكمها الاستبدادي والتعاون مع الأجانب وتزوير الانتخابات وقمع الناس (حسب تعبير الاعلان)(Tisdall، (1990)).

وتماشياً مع ذلك، أعلن العراق في بداية الاجتياح عن تشكيل حكومة الكويت الحرة المؤقتة، من خلال مجموعة من الضباط الكويتيين الذين ادّعى العراق أنهم طالبوه بالتدخل، وعيّن للكويت رئيساً للوزراء وهو العقيد علاء حسين علي (حسن، (٢٠١٧)، ص ٢)، وفي ٨ آب ١٩٩٠، أي بعد أربعة أيام من تشكيل الحكومة المؤقتة ألغى الرئيس العراقي دولة الكويت وأعلن عن ضمها للعراق

وفقاً لرغبة الشعبين كما يزعم، واعتبارها المحافظة (١٩) للعراق (الحمداني، (د.ت)، ص ١٦٥؛ Amies، (2010)). في محاولة سياسية فاشلة للتغطية على عملية الاجتياح العسكري للكويت.

في اليوم نفسه، نقلت صحيفة لواء الصدر أنباء عن قيام الشعب الكويتي بتنظيم احتجاجات عن طريق شرفات المنازل أو عبر النوافذ المفتوحة أثناء صلاة العشاء مرديين هتاف (الله اكبر) استمر لمدة نصف ساعة، مظهريين التحدي للاحتلال العراقي، وفي شأن اخر نقلت عن توجه الرجال والنساء بالسيارات إلى نقطة اجتماع تم الترتيب له مسبقاً، إذ غادرت النساء وسارت في الشوارع وهن يرددن الشعارات المنندة بالعدوان العراقي (حسب تعبير الصحيفة) (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١). ردت الكويت على أوضاع الكويتيين في الداخل بأن (الممارسات القمعية من تنكيل وقتل واعتقالات.. لن تزيد شعبنا إلا صموداً وقوة وصلابة والتفافاً أكثر حول قيادته الشرعية) (هيئة التحرير، (١٩٩٠)، ص ١). بينما نُهبت المئات من القطع الأثرية من المتحف الوطني الكويتي، ويقول الكويتيون إن عناصر عراقيين قاموا بتعبئة الآثار في صناديق مبطنة قبل أن يحملوها إلى بغداد ويبدو أنهم يعرفون ما يبحثون عنه، وما يزال هناك عدد كبير من القطع الأثرية التي لا يمكن تعويضها مفقودة يرجع تأريخها إلى سلالة المغول وتشمل نحو (٢٠) من أساور الذهب والفلاند وخواتم الكاحل، والفخار، ورؤوس الأسهم، والمصاحف (The Guardian، 2010).

تزامناً مع ذلك، كانت المقاومة الكويتية محلية وتركز فقط على طرد القوات العراقية واستعادة الكويت. وشملت تدابير المقاومة الأولية الحفاظ على الاتصال مع الحكومة الكويتية في المنفى وإخفاء الأجانب من القوات العراقية في منازل آمنة لتجنب التفتيش. واصلت بعض المطبوعات السرية مثل (صمود الشعب) (Miller، (1990)، Casey، p.1؛ (2007)، p.98).

تمثلت المقاومة الكويتية بالقنص وتفجير السيارات، وكان رد فعل القوات العراقية تجاهها سريعاً ووحشياً عن طريق إحصاء المشتبه بهم المحتملين وتعذيبهم، وتدمير منازل المشتبه بهم وعائلاتهم كوسيلة للردع. غير أن الإجراءات العراقية لم تكن كافية لمنع المقاومة الكويتية من الحركة وإقامة اتصال مع قوات التحالف الموجودة في السعودية في ما سمي بعملية درع الصحراء لتحرير الكويت (Casey، (2007)، p.99).

من جانبه اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي في ١٩ آب ١٩٩٠، قراراً بمصادرة جميع اموال وممتلكات الحكام الكويتيين السابقين، وصادر أملاك أسرة (آل الصباح) وأملاك الوزراء الكويتيين كذلك (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٥). في حين لم يستطع الرئيس العراقي من وضع يده على ودائع الكويتيين الهائلة التي

جمدت بعد ساعات من الاجتياح، غير أن القوافل الخاصة التي انتقلت من الكويت إلى بغداد كانت تحمل (٣) مليارات دولار بالعملة الأجنبية ومليار دولار من الذهب، ضبطت في المصرف المركزي الكويتي والعديد من المؤسسات المالية الأخرى (ساليانجر، ولوران، (١٩٩٣)، ص ٢٢٢). ويبدو أن مرحلة السلب والنهب بدافع الاقتناء الشخصي وبصورة علنية قد توقفت بعد مدة وجيزة من الاجتياح لتحل مكانها مرحلة جديدة - استمرت طوال الاجتياح وعلى نطاق واسع - وهي الاستحواذ على ممتلكات الكويتيين عن طريق استعمال النفوذ والسلطة والتهديد في ظل غياب القانون وعدم تطبيق العقاب وبالذات على كبار الضباط (غلوم، (١٩٩٥)، ص ١٧٠).

أسهم الاجتياح العراقي للكويت بزيادة مشكلات العراق بشكل كبير مما أثر سلباً في الأوضاع العامة في العراق، وخلال مدة التواجد العراقي في الكويت صدرت أوامر كثيرة بشأن العراق من الامم المتحدة حملت في طياتها العقاب والمقاطعة وفرض حصار اقتصادي قاسٍ على العراق سواء في صادراته أو وارداته، وتحركت الدول الكبرى لإخراج العراق من الكويت بما فيها دول عربية، تجمعت على أرض السعودية إنطلاقاً من منطقة حفر الباطن نحو العراق الذي لم يعر أهمية لذلك حتى عند سقوط أول قنبلة على بغداد في ١٧ كانون الأول ١٩٩١ لتبدأ بعدها الحرب التي شملت العراق ولم تستثن محافظة فيه (صاحب، (٢٠١٤)، ص ٤٥).

المبحث الثالث: موقف المجلس الأعلى من الاجتياح، دراسة مقارنة مع الموقف الاقليمي والدولي

استنكاراً للحرب ضد العراق دعا المجلس الأعلى انصاره لمظاهرة طافت شوارع طهران واتجهت إلى السفارة البريطانية الكائنة في شارع فردوسي مردين عبارة (Down with U.K) وحالت الشرطة دون اقترابهم من حائط السفارة. ثم اتجهت التظاهرة إلى مبنى السفارة الامريكية السابق ورددت شعارات (الموت لأمريكا.. الموت لبريطانيا.. الموت لفرنسا.. الموت لتركيا.. الموت لآل سعود) ورفعوا لافتات كتب عليها عبارة (فليسمع الطامعون لا لن يجزء وطني) وكذلك (مؤامرة مدبرة لمحو شعب العراق) (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٣). انطلاقاً من هذا التشخيص سنناقش دراسة مواقف تلك الدول للوقوف على علاقتها بالحدث وأسباب المجلس الأعلى في تشخيصها.

- موقف المجلس الأعلى للثورة الإسلامية:

كانت المعارضة العراقية لحكم الرئيس العراقي آنذاك تعيش حالة من الخلافات الشخصية التي رافقها شيء من العزوف عن العمل السياسي من خلال البعض، لكن مع الاجتياح أستفاقت المعارضة على وضع سياسي جديد تطلب التحرك (علاوي، (٢٠٠٩)، ص ٦٢). ففي اثر انتشار اخبار التحشيدات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية، أصدر المجلس الأعلى بياناً تحدث فيه عن الأهداف الحقيقية التي تسعى الحكومة العراقية عن طريق افتعال الأزمة التي افتعلتها مع حلفائها القدامى، اذ أوضح البيان بان لدى المجلس الأعلى وجهة نظر خاصة تجاه الحدود بين العراق والكويت وسبل حلها، وانه سيعرضها في وقتها، وان الازمة الداخلية التي تعيشها الحكومة العراقية هي من جعلتها تصدرها إلى الخارج، وان العراق يمر بأزمة اقتصادية خانقة بسبب السياسات العشوائية والانفاق على الحرب (العراقية- الإيرانية) فضلاً عن التسلح العسكري (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١). كما أشار البيان ان الحكومة العراقية تسعى لعلاج اقتصادها المتدهور عن طريق اخذ الاتاوات والضرائب من حكام الخليج للتخلص من ديونها المتراكمة مستغلة ضعف دول الخليج عسكرياً (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٢). واستبعدت صحيفة لواء الصدر حالها حال الرأي العام العربي والدولي ان يشن الرئيس العراقي هجوماً عسكرياً على الكويت، بل بررت ذلك بالضغط على دول الخليج لإنقاذ العراق من ازمته الاقتصادية وتزويده بالمال الخليجي لتجاوز ازمته الاقتصادية وديونه، كما قالت الصحيفة: ان هذه الازمة هي مجرد تصدير أزمات داخلية، وإعادة ترتيب الأوراق، وان هذه الازمة التي افتعلتها الحكومة العراقية بغية إيجاد شركاء جدد، وعلى شركاء الحرب ان يسددوا فاتورة الديون كاملة، والعراق ليس له القدرة على دفع الديون الا بتدخل المال الخليجي ولاسيما الكويت والامارات والسعودية (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١٣).

نوه المجلس الأعلى عن طريق صحيفته أن الرئيس العراقي لا وفاء له، ولا يلتزم بحالة رد الجميل مع حلفاء الامس من حكام المنطقة الذين كان لهم دور كبير في إشعال وادامة حرب العراق مع إيران (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٢). ونصح دول المنطقة ان لا تستجيب للضغوط التي تمارسها الحكومة العراقية ضدها، داعياً إياهم لفرض مزيد من العزلة عليها، وان استمرارها في الحكم هو استمرار لمشكلات المنطقة واثارة للفتن وتجدد الاضطرابات السياسية، لذا على دول

المنطقة ان تبني علاقاتها الحقيقية مع الشعب العراقي وقواه المعارضة (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٢).

حال بدء الاجتياح العراقي للكويت، القى زعيم المجلس الأعلى (السيد محمد باقر الحكيم) اللوم على دول المنطقة والقوى الكبرى ومنها الولايات المتحدة وما سماهم الدول (الرجعية والعميلة في المنطقة) في مساندة الحكومة العراقية ودعمهم السياسي لها، محملاً إياهم المسؤولية الكبيرة لهذه الاعمال. كما أدان ماسماه العدوان على الشعب الكويتي وممارسات القتل والسلب والاعتقال للكويتيين وكذلك العراقيين المقيمين في الكويت. وبرأ الشعب العراقي من أفعال الحكومة العراقية وحمل الرئيس العراقي وحكومته المسؤولية (لواء الصدر، (١٩٩٠): ص ١٥). كما أكد على "ان اجتياح قوات نظام صدام لأراضي الكويت لم يكن مفاجئاً للمعارضة الاسلامية العراقية بل جاء متطابقاً مع تقييمنا لطبيعة النظام وظروفه الداخلية والخارجية، وقد حذرنا المجتمع الدولي والحكومات ذات العلاقة ومنها دولة الكويت من هذه العاقبة"، وأضاف "ان المشكلات الداخلية إذ الأزمة الاقتصادية بسبب السياسات الهوجاء والانفاق الارعن والاسراف والتبذير والدمار الذي خلفته الحرب العدوانية ضد الجمهورية الاسلامية في إيران، وكان نظام صدام والاستكبار العالمي وراء كل هذه السياسات، الامر الذي اضطر صدام إلى أن يستخدم القوة العسكرية.. التي تضخمت بشكل سرطاني يؤدي حتماً إلى الانفجار بسبب الدعم غير المحدود من القوى الاجنبية والمعادية للإسلام، وقد شاركت - مع الاسف- في هذا الدعم بعض الدول التي تتعرض الان لعدوان صدام" (في إشارة إلى الكويت) (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٤-٥).

تابع المجلس الأعلى موقفه بالقول: "ان نظام صدام اعتاد على اثاره الاضطرابات وافتعال الازمات والمشكلات مع جيرانه، لاسيما الكويت حليفته والداعمة له في حربه مع إيران"، وتساءل عن جدوى اتباع الحكومة العراقية لهذه السياسة الاقليمية التي وصفها بـ "الهوجاء". وان هذه السياسة تعبر عن الروح العدوانية لديها، متهماً إياها بالعمل على خدمة الصهيونية والاستعمار الأمريكي (احمد، (٢٠٠٣)، ص ٦٧؛ الدستور، (٨٢٤٢)، ص ١٧). فيما دعت صحيفة لواء الصدر بتقرير نشرته تحت عنوان (المعارضة العراقية ومسؤولية المرحلة) ان هذه الخطوة فرصة كبيرة للمعارضة العراقية للتحرك بفاعلية لإنقاذ العراق وشعبه من حكم الرئيس العراقي الذي تمرد على اسياده بعد ان هياأوا له الوسائل كافة التي مكنته من بناء قوته العسكرية، فيما بينت ان على المعارضة

التحرك بسرعة وان لم تفعل فإن دماراً كبيراً سيلحق بالعراق وشعبه، ودعت إلى عدم الاكتفاء بإصدار البيانات وخطوات الشجب (حسب تعبير الصحيفة) (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١ - ١٥).

أضاف الحكيم في بيان آخر له "ان النظام استهتر بمقدرات الشعب العراقي والمنطقة والعالم كله" (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١٠)، واسترسل قائلاً: "ان المجلس الأعلى اعلن حالة استثنائية في اوضاعه، ووضعت خطة للتحرك الدولي.. وتمت اتصالات مع دول المنطقة" (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٤)، وبيّن "ان تواجد القوات الاجنبية في المنطقة.. يُزيد من تعقيدات الامور"، وطالب بانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٤).

وما أن أصدر مجلس الامن قراره المرقم (٦٧٨) في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠، الذي اباح استعمال القوة ضد العراق، اصدر المجلس الأعلى بياناً جاء فيه: "لا يمكن ان يكون شعب العراق طعمة وضحية لأطماع صدام والدول الكبرى، وان السلاح التدميري الذي يمتلكه قد جاء بدعم ومباركة القوى الكبرى وعلى رأسها امريكا.. وان تلك الدول هي المسؤولة عن تلك العواقب.. كما أن معاناة العراق وعلى مدى سنوات حكم نظام البعث الصدامي لا تقل بأية حال عن معاناة الذين نالتهم نار العدوان الصدامي ان لم تكن اكبر من ذلك بكثير" (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٧). في حين دعا الحكيم الجميع لنصرة الشعب العراقي والدفاع لمواجهة اخطر مؤامرة تحاك ضده يشترك فيها نظام صدام وامريكا وحلفاؤها من قوى الاستكبار وتهدد الشعب والامة الاسلامية بالدمار والتجويع والاحتلال والغزو تحقيقاً لنزعات صدام الفردية وجنون العظمة (حسب تعبيره) (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٥). فيما اجتمعت الهيئة العامة للمجلس الأعلى وأصدرت بياناً جاء فيه (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٩):

١- ان ما أقدم عليه الرئيس العراقي يعدّ خطوة متهورة باجتياحه الكويت وقدمت المبرر للقوى الاجنبية بإرسال قواتها العسكرية إلى المنطقة التي تشكل خطراً على أمنها واستقلالها وثرواتها وشعبها.

٢- ناشدت الهيئة فصائل المعارضة العراقية بتعبئة طاقاتها وتوحيد مواقفها من اجل تحرير ارادة الشعب العراقي ليختار النظام الذي يريده، بعيداً عن التدخل الاجنبي والضغط الخارجية.

وأكد الحكيم استمرار المعارضة العراقية على موقفها المبدئي وهو الاستمرار في شعار إسقاط الحكومة العراقية من اجل التمهيد لإقامة حكومة إسلامية (لواء

الصدر، (١٩٩٠)، ص ٩). ونفى في وقت لاحق نية المجلس الأعلى بتشكيل حكومة منفي، لان ذلك حسب رأيه يستوجب شروط سياسية وموضوعية وهي غير متوفرة في هذا الحال (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٢). وأشار في لقاء صحافي له في ١١ كانون الاول ١٩٩٠، جاء فيه "ان الازمة أدت إلى إضعاف نظام صدام الذي تعتمد قدرته على الاسناد الخارجي، وفي الوقت نفسه تعد فرصة جيدة للمعارضة الاسلامية العراقية، حيث ان العالم والشعوب بدأوا يتقهمون اوضاع المعارضة العراقية، ويمكن الاعتماد بشكل اساسي على دور المعارضة العراقية لاسيما الاسلامية لتغيير الاوضاع في العراق بعد الاعتراف بها رسمياً والكف عن محاربتها من قبل القوى العظمى" (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١). وأوضح بسؤال له حول استراتيجية المعارضة العراقية (هناك مشروع لتوحيد المعارضة العراقية بميثاق يمثل الرؤى السياسية للعراق، والرؤى للحكومة المستقبلية واسلوب مواجهة الحكومة العراقية عن طريق ايجاد آلية لتحرك المعارضة العراقية وتشكيل لجنة لهذا الغرض، وكذلك القيام بعمل واسع لتوعية المسلمين لمواجهة القوات الاجنبية عندما تغزو العراق وفرض الحل السلمي بعد انسحاب العراق من الكويت، وإن المجلس الأعلى على استعداد للمشاركة بفيلق مع قوات الامم المتحدة تشترك في ايجاد حل سلمي للازمة، وان يشارك هذا الفيلق مع القوات الاسلامية والعربية) (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١). في حين أوضح السيد عبد العزيز الحكيم (شقيق الحكيم الأصغر وعضو الشورى المركزية للمجلس الأعلى) بعد لقائه في لندن سكرتير الخارجية البريطانية (جور بوث) "ان المعارضة الاسلامية بما تملكه من قوة عسكرية ضخمة ورصيد شعبي واسع قادرة على حل المشكلة بدون لجوء للحرب"، وأكد على استقلال العراق ورفض أية حكومة لا تمثل إرادة الشعب العراقي (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٥).

في خضم الأزمة، أعلن المجلس الأعلى على لسان زعيمه وقوفه ضد القوات الاجنبية إذا غزت الاراضي العراقية، وعدّه بأنه ليس دعماً للحكومة العراقية بل كما قال: (نحن ندافع عن الشعب ولا نقاتل تحت راية الحكومة العراقية) (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١). وأشار في يوم الاثنين ٧ كانون الثاني ١٩٩١، إلى الاستعداد الكامل لقوات المعارضة العراقية لمواجهة الغزو الأجنبي للعراق وسوف يكون هناك دور كبير للشعب العراقي في اسقاط النظام الذي سماه بـ (العميل) الذي تصنعه الولايات المتحدة الامريكية في العراق بعد الرئيس العراقي (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ١؛ ص ٤-٥). ورفض مساعي الإدارة الامريكية من إيجاد

بديل لنظام يتبع الخطوات نفسها في إدارة البلاد ما يعني استمرار حالة الاضطراب وإرتباك الامن في المنطقة، وحذر كل القوى من القيام بهذا العمل "لان شعب العراق المسلم سوف لن يكون أمامه الا خيار واحد وهو مقاتلة هذه القوى"(لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٢).

ما ان وقعت الحرب على العراق حتى عقدت الهيئة العامة للمجلس الأعلى اجتماعاً بحثت فيه تشكيل لجنة طوارئ من المجلس الأعلى لتكون على استعداد تام لمواجهة واتخاذ المواقف المناسبة من تطورات الاحداث، ودرست كيفية تقديم المعونة والاعانة للذين سيلجأون إلى إيران(لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ١). ودعا الحكيم في اجتماع طارئ له اعضاء ومنتسبي المجلس الأعلى في يوم الاربعاء ١٦ كانون الثاني ١٩٩١، إلى التهيؤ النفسي والروحي والعملي للاشتراك في ما اسماه "حرب المقاومة" في حال تعرض الشعب العراقي وارضه إلى غزو بري(لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٢). واصدر المجلس الأعلى بياناً اهم ما جاء فيه: "لقد وقفت امريكا ودول الحلف الاطلسي والدول الرجعية في المنطقة مع نظام صدام تدعمه بالاسلحة والاموال والخبرات والموقف السياسي والغطاء الاعلامي .. وتقوم امريكا وحلفائها في هذه المرة بهذا العدوان على الشعب العراقي وعلى خلاف ارادته وتحت شعار معاقبة صدام على احتلاله للكويت كل ذلك بالرغم من الصرخات التي اطلقها المخلصون وفي مقدمتهم قادة الشعب العراقي المسلم في المجلس الأعلى والحركة الاسلامية الذين رفضوا بشدة تدخل القوات الاجنبية وشن الحرب على الشعب العراقي .. ان الحرب لاتؤدي الا إلى الدمار الشامل للعراق وشعبه.."(لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٢).

في تلك الاثناء اعلن العراق عن سحب قواته من الكويت، وعليه أكد السيد عبد العزيز الحكيم "بأن نظام صدام يعيش وضعاً حرجاً جداً في مواجهة قوات الحلفاء وان صدام متى ما شعر باحتمال انهيار نظامه فسوف يقبل بكل شيء لان بقائه في النظام أهم من كل شيء، وان مبادرته هذه هي محاولة للحصول على تطمينات حول بقاء النظام لو حصلت ضمانات مقنعة له فسوف يتخلى عن اغلب شروطه"، وتساءل: "إذا لماذا احتل الكويت؟، ولماذا أصر على البقاء فيها وأعطى كل المبررات لوجود قوات الاستكبار العالمي في المنطقة؟ ولماذا أصر على رفض كل قرارات الامم المتحدة وأعطاهم المبرر أيضاً لتدمير العراق"(لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ١-٣).

ونظراً لتسارع الأحداث اتخذ الحكيم في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١، قراراً يقضي بفتح باب التطوع للعراقيين في سبيل التهيؤ لما يفرضه المستقبل من ضرورة الدفاع عن العراق عسكرياً ولدعم القدرة والقوة العسكرية للمعارضة العراقية لمواجهة الظروف التي يمر بها العراق، كما أمر بفتح باب التطوع للأسرى العراقيين الذين رفضوا الرجوع إلى العراق في أثناء عملية تبادل الأسرى مع إيران والذين يطلق عليهم بـ (التوابين) (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٤). في حين أبرق بعد يومين من ذلك التاريخ إلى الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس العام لهيأة الاغاثة التابعة للأمم المتحدة والرئيس العام لمنظمة الصليب والهلال الاحمر الدولي، يناشدهم التدخل لوقف عملية الدمار الشامل التي تنفذها قوى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وتحت غطاء الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وقد طالب في برقيته هذه المنظمات للقيام بدورها الانساني وتقديم ما يمكن تقديمه من مساعدات غذائية وطبية لأبناء الشعب العراقي ولاسيما ضحايا القصف الوحشي، وناشد المجتمع الدولي لممارسة الضغط على الحكومة الأمريكية وحلفائها لإيقاف الحرب التي تهدد المنطقة بالخطر والدمار (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٥).

وفي مقال لصحيفة لواء الصدر بعنوان (لننهض بواجبنا الشرعي) جاء فيه: "سوف نقاتل من اجل انقاذ شعبنا من حرب الابادة التي تقودها امريكا.. لنقف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص بوجه المؤامرة الكبرى التي تستهدف عراق المقدسات وشعبه.. لياخذ كل منا دوره في هذه المرحلة الحساسة والبالغة الاهمية.. فلنهني أنفسنا رهن إشارة إسلامنا العزيز للقيام بتكليفنا وواجبنا الذي في أعناقنا وعلى الله فليتوكل المتوكلون" (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ١١).

- الموقف السعودي:

على الرغم من أن معظم دول الخليج دعمت العراق إبان حربه مع إيران، إذ كانت السعودية حليفاً قوياً بشكل خاص إلا أن تلك الدول كانت حذرة من القوة والطموحات العراقية في الخليج (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٧؛ Amies، (2010)). لذا تفاوت هذا الدعم وفقاً للمصالح العليا لكل دولة وإيديولوجيتها، وكان كل من الكويت والسعودية والإمارات يظهر تحالفه الاستراتيجي مع العراق رافعاً شعاراً علنياً لذلك هو دعم العرب لشقيقهم ضد عدوه (إيران) الطامع في أرضه (الحجاج، (٢٠٠٧)، ص ٩). بهذا الشأن نقلت صحيفة لواء الصدر تصريحاً للملك السعودي فهد "ان تصرفات قادة بغداد اظهرت نكراناً للجميل"، وأضاف "ان كان صدام يقول انه ضحى بالشباب فقد شاركناه هذه التضحية فنحن

ضحينا بالمال والاسلحة المتطورة والمواقف الدولية ولم نتبع ذلك بمن أو أذى الا ان النكران يجعلنا نعلن حقيقة مواقفنا وما قدمنا من آلاف الملايين لصدام في شتى المجالات مما يعرفه العالم باسره"، ومضى قائلاً: "فحتى لو اراد صدام التتكر لمواقف السعودية فإن السجلات التاريخية لدى جميع الدول مليئة بما قاله صدام بملء فمه فكيف نسي كل ذلك وراح يحاول طمس الحقائق"(لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٣).

وفي اثناء ذلك، تخوفت السعودية من وجود القوات العراقية على حدودها واعتبرت نفسها الهدف إما المباشر و إما غير المباشر من الاجتياح العراقي للكويت وطلبت المساعدة العسكرية الامريكية وعليه مدت الاخيرة جسراً جويماً أدت لتركز أكثر من نصف مليون جندي امريكي في السعودية في غضون ستة اشهر (كيهان، (٢٠٢٨)، ص ١ - ٦). وبرزت السعودية استقدام القوات الاجنبية إلى السعودية برسالة الملك السعودي إلى المؤتمر الاسلامي الدولي في مكة المكرمة "انه وبمجرد ازالة اسباب حضور القوات الاجنبية في السعودية فإنها ستغادر عائدة إلى بلدانها"، وأضاف ان التحشيدات العسكرية العراقية على حدود السعودية اثارت الاستغراب ولاسيما وانها تمت في وقت كانت الرياض تتوسط بين العراق والكويت، وان الحاجة تتطلب اتخاذ موقف شجاع وحازم لمواجهة هذه الهجمة ملمحاً إلى انه لا سبيل لحل الازمة سوى انسحاب القوات الغازية من الكويت دون قيد او شرط وعودة الشرعية إلى حكومة الأمير جابر الاحمد الصباح(حسب تعبيره)(لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٧).

- الموقف الإيراني:

جزء من التكتيك العسكري للعراق هو أنه خطط لكسب دعم إيران أو على الأقل حيادها. ففي الأزمنة لجأت الطائرات العراقية إلى إيران لتجنب هجوم الولايات المتحدة وتدميرها (Hanish، (2013)، p.13). في حين أدان ممثل إيران لدى الأمم المتحدة الاجتياح العراقي للكويت، داعياً إلى خروج القوات العراقية من الكويت دون أي قيد او شرط(لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٢).

صرحت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان لها "ان وزارة الخارجية ترفض أي استعمال القوة في حل القضايا الإقليمية وان العمليات العسكرية العراقية تعد عمل مغاير لأهداف استقرار واستتباب امن المنطقة". وأشار البيان إلى الدعم الذي قدمته الكويت للحكومة العراقية إبان حربها مع إيران كما أعاد إلى الاذهان التحذيرات التي كانت تطلقها إيران إلى بلدان المنطقة. وجاء كذلك في البيان ان "الجمهورية

الإسلامية الإيرانية باعتبارها أكبر بلدان المنطقة وأكثرها امتلاكاً للمصالح... تعلن بأنه لا يمكن لها ان تبقى متفرجة تجاه تعرض الامن الوطني الإيراني والمنطقة للخطر" (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٢). وصرح وزير خارجية إيران (علي أكبر ولايتي) في أثناء جولة خليجية قام بها "لقد سعينا جاهدين طوال السنوات الماضية لاطلاع جيراننا على الماهية الحقيقية للنظام في العراق الا ان البلدان الجارة لم تصدق ما ايقنت به اليوم"، وفي تصريح له اكد الوزير الإيراني على ان بلاده لن تسمح لأي من طرفي النزاع استخدام الأراضي والأجواء والمياه الإيرانية ضد الطرف الآخر (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٦؛ ترييب، (٢٠٠٦)، ص ٣٣١). فيما هاجمت وعلى لسان مرشدها الأعلى علي الخامنئي (١٩٨٩- إلى الآن) حكومة السعودية بدعوتها للقوات الاجنبية بحجة الدفاع عنها، وبيّن "ان هذه الحكومات غير مدعومة من شعوبها لذا لا تستطيع الدفاع عن نفسها ولا عن بلدانها"، واکد "ان الوجود العسكري لأمريكا بصفتها قوة تسلط سيكون ثمنه باهضاً لهم" (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٣)، وأضاف "اننا نعد أي عدوان في المنطقة وكذلك اي وجود للقوات الامريكية في السعودية انما يصب في مصالح الصهيونية والاستكبار وضد الاسلام والمسلمين والثورة الاسلامية" (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٦).

من جانبه اعلن الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني (١٩٨٩- ١٩٩٧) بقوله: "ان ما حدث هو صراع اقتصادي وان هذه الاعمال السيئة التي اقدمت عليها الحكومة العراقية باعتدائها على أراضي الكويت لم تكن سوى أمر متوقع سيعقبه حضور للقوات الاجنبية" (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٦).

- الموقف التركي:

أصدرت الحكومة التركية بياناً حول الأحداث نص على (أن تركيا تشعر بالقلق العميق لان حالة التآزم بين العراق والكويت ادت إلى دخول القوات العراقية إلى الأراضي الكويتية منتهكة سيادة الكويت ووحدتها الاقليمية) (خميس، (٢٠٠٨)، ص ٥٧٣)، فيما أكد الرئيس التركي تورغوت اوزال (Turgut Özal) ان تركيا سوف تشترك بأي حظر اقتصادي أو أي تحرك عسكري ضد العراق (خميس، (٢٠٠٨)، ص ٥٨٨)، لذا أيدت تركيا قرار مجلس الامن المرقم (٦٦٠) في ٢ آب ١٩٩٠، بحق العراق وعدت اجتياح الكويت بمثابة تهديد للسلم الدولي (خميس، (٢٠٠٨)، ص ٥٨٨). وقطعت خطي أنابيب النفط العراقي اللذين يمران بها، وأغلقت الحدود مع العراق وهو من أهم شركائها في التجارة الخارجية (هيئة التحرير، (١٩٩١)، ص ٢٩٣)، ومنحت ضمانات لحلف الناتو بالرد الفوري على الهجوم المحتمل على العراق، وأعطى المجلس التركي سلطة استعمال القوات المسلحة

التركية وعلان حالة الحرب (Ulutas، 2006)، (p52)، وعليه انضمت تركيا لقوات التحالف ضد العراق وأصدرت في ١٧ كانون الأول ١٩٩١ قرارها المرقم (١٢٦) الذي وافقت بموجبه بتواجد قوات التحالف على أراضيها (خميس، ص ٥٧٣؛ Ulutas، 2006)، (p67)، وعملت على الموافقة باستعمال المنشآت العسكرية التركية، فضلاً عن تكثيف انتشار الجيش التركي على طول الحدود مع العراق (هيئة التحرير، (١٩٩١)، ص ٢٩٣).

- الموقف الأمريكي:

تكمن الأهمية الاقتصادية لمنطقة الخليج في عنصرين رئيسيين هما: النفط والمال، إذ استهدفت الولايات المتحدة الأمريكية ضمان استمرار تدفق النفط إليها وإلى حلفائها، والتصدي لأية عقبات تحول دون وصول نفط المنطقة إلى دول العالم الغربي المستوردة له (احمد، (٢٠٠٣)، ص ٦٩). وعليه أدانت الولايات المتحدة الاجتياح العراقي للكويت وطالبت بالانسحاب الفوري، ووصف الرئيس جورج بوش (George Bush) الاجتياح بأنه (عدوان مكشوف)، وقال إنه سيتترك الخيارات مفتوحة كافة (عبد علي، (٢٠١٦)، ص ٥٢). وبعد جهود مضمّنية من خلال جورج بوش حصلت موافقة الكونغرس الأمريكي بمجلسيه النواب والسيوخ على قرار مشترك يخوله استعمال القوة المسلحة الأمريكية لإخراج العراق من الكويت وارجامه على الامتثال لقرارات الامم المتحدة (خضر، (٢٠١٧)، ص ١٧٥). وفي أثناء ذلك، تشكل تحالف دولي بلغ تعداداه أكثر من (٣٠) دولة بقيادة الولايات المتحدة، واكتسب "شرعيته" الدولية بعد اعتماد مجلس الأمن قراره رقم (٦٧٨) يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠ (Goshko، 1990)، (p.1؛ Atkinson، 1991)، (p.1)، والقاضي باستخدام كل الوسائل اللازمة بما فيها استعمال القوة العسكرية ضد العراق ما لم يسحب قواته من الكويت، وحدد القرار يوم ١٥ كانون الثاني ١٩٩١، موعداً نهائياً لذلك الانسحاب. في حين لم يبال العراق بالحشد الدولي ولا بالموعد المقرر لانسحابه، وقبيل انتهاء المهلة المحددة التقى وزير خارجية العراق طارق عزيز مع وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر (James Baker) في جنيف يوم ٩ كانون الثاني ١٩٩١ في محاولة أخيرة لإقناع العراق بالانسحاب، ولكن لم ينتج شيء عن هذا اللقاء، فانتهت مدة الإنذار الدولي يوم ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ ولم يستجب العراق للمطالبة الأمامية بخروج قواته من الكويت (الجزيرة، (٢٠١٦)؛ Walker، 1991)، (p.39). لم تستهن الولايات المتحدة بقدرات العراق العسكرية وما لديه من خبرة قتالية، فضلاً عن خشيتها من جر أي دولة من دول العالم لجانب العراق، وتوسع رقعة الحرب، لذا عملت على التحشيد وإشراك أكبر عدد ممكن من دول العالم في هذه الحرب، وإقامة أكبر تحالف دولي، وأوجدت له اطاراً قانونياً

ودولياً، في حين ان التخوف الامريكى كان من تدخل الاتحاد السوفيتى (روسيا حالياً) لصالح العراق، لكونه حليف استراتيجى للعراق، لكنه لم يحرك ساكن واكتفى بالتحذير من مخاطر الحرب وطرح المبادرات غير الملزمة لأحد(خضر، (٢٠١٧)، ص ١٧٥). مع عدم تجاوز العراق وبعد مضي أقل من ٢٤ ساعة على انقضاء المدة التي حددها مجلس الأمن الدولي لانسحاب العراق من الكويت(خضر، (٢٠١٧)، ص ١٧٥)، قررت واشنطن خوض حرب شبه عالمية لإخراج القوات العراقية من الكويت(مرهون، (١٩٩٩)، ص ٣٢)، فشنت الطائرات المتحالفة مع الولايات المتحدة هجماتها على الأهداف العسكرية في العراق والكويت، في الساعة الثانية من فجر يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ بتوقيت بغداد إيداناً ببدء عملية عاصفة الصحراء (سمّتها الحكومة العراقية بمعركة أم المعارك) وبذلك انهارت كل المساعي الدبلوماسية إلا تسوية على وفق المعايير السياسية (خضر، (٢٠١٧)، ص ١٧٥).

في حين حقق بوش نجاحاً كبيراً في إعادة ثقة الولايات المتحدة بقدراتها العسكرية التقليدية وبقدرتها السياسية، إذ قاد اكبر عملية نشر قوات عسكرية تقليدية منذ الحرب العالمية الثانية (عبد علي، (٢٠١٦)، ص ٤٨). فكانت المحصلة النهائية لهذا التحالف (٣٨) دولة و(٧٥٠) ألف جندي و(٣٦٠٠) دبابة و(١٨٠٠) طائرة و(١٥٠٠) قطعة بحرية(العلوجي، (٢٠٠٧)، ص ٨٨).

وانسجاماً مع ذلك، تم الإيعاز لقائد عملية عاصفة الصحراء الجنرال نورمان شوارزكوف (Norman Schwarzkopf، Jr) ومعاونيه باستعمال ما هو "ضروري" من القوة، مهما كانت، من أجل الحصول على نصر سريع وحاسم (مرهون، (١٩٩٩)، ص ٣٢). بما في ذلك القوات البرية لإخراج الجيش العراقي من الكويت. وقال بوش: إن هذا الأمر جاء بعد أن أعطى الرئيس العراقي فرصة أخيرة للانسحاب من الكويت دون شرط أو مزيد من التأخير والامتنال بالكامل للقرارات التي أصدرها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (Atkinson، Balz & ، (1991) ، p.1).

بعد إصدار إنذار نهائي للعراق بسحب قواته من الكويت أو مواجهة الحرب، قادت الولايات المتحدة وبريطانيا قوات التحالف في هجوم عسكري ضخم ضد القوات العراقية المتواجدة في الكويت (Amies، (2010)). تم فيه إلقاء أكثر من مائة ألف طن من المتفجرات، منها مئات الأطنان من ذخائر اليورانيوم المنضب (العلوجي، (٢٠٠٧)، ص ٨٨). كما أن عدداً كبيراً من الإصابات كان لقنابل وصواريخ أخطأت أهدافها المقصودة فانفجرت بين الأوساط المدنية، فضلاً عن تدميرها أكبر قوة استراتيجية في الخليج وهو العراق(مرهون، (١٩٩٩)، ص ٣٢).

كان الهدف الرئيس لهجوم الحلفاء هو سحب الدبابات والقوات العراقية من مواقعها المحصنة حتى تتمكن قوات التحالف الجوية من مهاجمتها في العراق. كما هدف الهجوم البري أيضاً إلى تحطيم العناصر المتبقية من الجيش العراقي - بما في ذلك دباباته وقواته المدفعية الكبيرة - حتى عندما تنتهي الحرب، لن يشكل تهديداً عسكرياً في المنطقة (Balz & Atkinson، 1991)، (p.1). لذا أمر الجنرال (شوارزكوف) بالهجوم على القوات العراقية المنسحبة خشية أن يؤدي وقف إطلاق النار إلى رجوع القوات العراقية سالمة نسبياً، ولاسيما فرق الحرس الجمهوري، في عملية عرفت بـ(طريق الموت)، تعمدت فيها القوات الأمريكية تدمير القوة العسكرية العراقية، إذ قامت بتدمير (٢٠) فرقة عسكرية ودمرت أكثر من ألفي دبابة عدى ما دمرته أثناء القصف الجوي(عبد علي، (٢٠١٦)، ص٥٨)، كما أسرت أكثر من (٦٠) ألف من القوات العراقية المنسحبة وقتلت عدداً كبيراً من الجنود العراقيين، واستولت على كمية من الأسلحة والمعدات(عبد علي، (٢٠١٦)، ص٥٩). في حين دمرت القوات العراقية في انسحابها من الكويت حقول النفط الكويتي وضخ النفط إلى مياه الخليج مباشرة. في خطة لحجب الرؤية عن طيران التحالف فاستمر الدخان الناتج عن الحرائق في شرق الكويت واختفت الشمس عن سماء الكويت وغطى البحر النفط اللزج الأسود وحدث هذا الفعل كارثة بيئية لم يشهدها العالم من قبل. وواصلت قوات التحالف الهجوم لان الحرائق لم يكن لها تأثير يذكر في العمليات العسكرية (ديب، (٢٠٠٣)، ص٢٢٩).

في أثر حرب تحرير الكويت انهارت القوات العراقية المتواجدة في الكويت وعند انسحابها طمر العديد من جنودها وهم أحياء في خنادقهم، والأهم من ذلك فان العمليات العسكرية تجاوزت مسألة تحرير الكويت، كما هو مطلوب في قرارات مجلس الأمن إلى تحطيم البنية التحتية وجميع المصانع والمرافق والمؤسسات العراقية(الربيعي، (٢٠١٣)، ص٨٨). إلا أنها امتنعت عن مواصلة الحرب حتى يسقط حكم الرئيس العراقي، لكي لا يكون غريمها الإقليمي الآخر(إيران) المستفيد الأول من هذه الحرب. فكان إبقاء حكم الرئيس العراقي قراراً سياسياً، أملت المقاربة الأميركية الخاصة للبيئة الإقليمية، بيد أن تدمير البنية الأساسية للعراق كان البعد الأكثر إستراتيجية في هذه المقاربة(مرهون، (١٩٩٩)، ص٣٢). وبهذا الشأن نقلت لواء الصدر عن صحيفة الفيغارو الباريسية (Le Figaro) في عددها الصادر (٣٠٢) في كانون الأول، بأن واشنطن لا تنوي التخلي عن الرئيس

العراقي كقوة لمواجهة إيران، وإنها أي الولايات المتحدة الأمريكية ستكتفي بإلحاق هزيمة العراق عبر إنزال ضربة خاطفة به (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ٢).

في أثناء ذلك نشرت لواء الصدر نقلاً عن مصادر مطلعة بأن هنالك اختلافاً بين السعودية وسوريا بشأن مساعي أمريكا بتدمير القوة العراقية العسكرية، إذ تصرّ الرياض على دعم مساعي أمريكا في ذلك، فيما تعارض دمشق بشدة هذا الرأي وتؤكد إن القوة العراقية هي ملك الشعب العراقي وإن تدميرها يعرض المنطقة وتوازن القوى فيها إلى الخطر وتخدم بالدرجة الأساس إسرائيل (لواء الصدر، (١٩٩١)، ص ١).

نتيجة لذلك، اضطرت الحكومة العراقية إلى الانسحاب من الكويت وتوقيع هدنة دائمة مع قوات التحالف ونشر قوات دولية على الحدود بين البلدين (حسين، (٢٠٠٥)، ص ٨٨). وبعد (٤٢) يوماً من العمليات العسكرية لقوات التحالف تم رفع العلم الكويتي رسمياً على سارية العلم في وسط مدينة الكويت في صباح يوم ٢٧ شباط ١٩٩١ (Casey، (2007)، p.106). وأعلن الرئيس الأمريكي وقف العمليات الحربية في ليل ٢٧ شباط وانتهاء الحرب ابتداءً من الساعة الثامنة صباحاً من ٢٨ شباط ١٩٩١، بعد أن تم تدمير العراق وجيشه (عبد علي، (٢٠١٦)، ص ٥٩؛ Amies، (2010)).

تحقق للولايات المتحدة بعد وقف إطلاق النار أكبر مشروع لها وهو سيطرتها على المنطقة برمتها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وذلك برغبة كاملة من دول المنطقة (العلوجي، (٢٠٠٧)، ص ٨٩). وبالنسبة لحكومة الرئيس العراقي فإن المكسب الأهم تمثّل في قدرتها على مواصلة لعبة شد الحبل (مرهون، (١٩٩٩)، ص ٣٢). فيما أكدت صحيفة لواء الصدر أن بقاء النظام السياسي في العراق وعلى رأسه الرئيس العراقي سوف يؤدي حتماً إلى استمرار وبقاء الأزمات في المنطقة (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ١٠)، وبرا الحكيم في مؤتمر له في طهران الشعب العراقي من ذلك، وأكد أن الجيش العراقي قد أُجبر على هذا العمل (لواء الصدر، (١٩٩٠)، ص ٣).

إن هزيمة العراق وتطبيق كل القرارات الدولية عليه لم تؤد إلى سقوط نظامه السياسي بل تحجيم دوره، وغموض واضح اكتنف مستقبله السياسي في ظل العزلة الدولية (شلال، وعبد الحسين، (٢٠١٧)، ص ١٢٣). فضلاً عن التدمير للألة العسكرية العراقية لتصل إلى الثلث مما كانت عليها قبل الحرب (شلال، وعبد الحسين، (٢٠١٧)، ص ١٢٤). وموافقته التوقيع على قرارات الأمم المتحدة،

فأصبح تحت طائلة العقوبات الدولية السياسية والعسكرية والاقتصادية، وأخذت العلاقات العراقية - الكويتية طابع القطيعة ولم تشهد انفتاحاً قط (شلال، وعبد الحسين، (٢٠١٧)، ص ١٢٤).

خرج العراق من هذه الأزمة وهو مثقل بالديون، إذ قدرها البنك الدولي بنحو (٧، ١٢٧) مليار دولار. كما دمرت أغلب بنيته التحتية. وعلى أية حال، فإن الكويت سارعت إلى استغلال حقول نפט الرميثة التي استولت عليها من العراق وأخذت تبيع النفط بسعر منخفض للشركات الأمريكية بحدود (٢٠-٢١) دولار وهذا أقل بكثير من سعره في السوق العالمية (شيال، (٢٠٠٩)، ص ٥).

وعلى الرغم من أن العراق أصبح أضعف دولة فإن حرب الخليج كانت واحدة من أعظم أحداث القرن العشرين في الشرق الأوسط. بينما أكدت أن الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة (Trainor، (2000)). وتجاهل الرئيس العراقي بفعلته هذه نقطتين مهمتين للغاية. الأولى تتعلق بمصالح الولايات المتحدة في منطقة الخليج. والثانية هي أن الرئيس العراقي بوصفه حاكماً لم يعر أي اهتمام لحماية ومستقبل الشعب العراقي وإنجازاته أو الحفاظ على القوات المسلحة العراقية.

الخاتمة

أدت الحرب العراقية الإيرانية إلى تزايد مشكلات العراق الاقتصادية، ومما زاد من تآزم هذه المشكلات هو موقف الكويت بزيادة إنتاجها النفطي، واعتقاد الحكومة العراقية أن حل مشكلاتها هذه بالسيطرة على الكويت ونفطها متناسيةً مصالح الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية ومغترّةً بالنصر الذي حققته بانتهاج حربها مع إيران، لذا سينتج من ذلك ما يأتي:

١- إن الاجتياح العراقي للكويت كان نتاج تدهور اقتصاده الذي أصيب بأضرار بالغة، وتراكم ديونه الخارجية، الذي لم يتمكن من تسديدها بسبب انخفاض أسعار النفط.

٢- عدم نجاح العراق والكويت بترسيم الحدود بينهما، أدى ذلك إلى مطالبات الأخيرة بديونها المستحقة، وزيادة إنتاجها النفطي الذي كبد العراق خسائر كبيرة، فاعتقدت الحكومة العراقية بأنها بسيطرتها على الكويت سوف تتمكن من السيطرة على كميات كبيرة من النفط العالمي.

٣- ظنت الحكومة العراقية متمثلة برئيسها صدام حسين، أن واشنطن قد أعطت لها الضوء الأخضر باجتياح الكويت، وذلك عن طريق لقاء الرئيس العراقي بالسفيرة الأمريكية في بغداد أبريل غلاسبي.

٤- نتج عن ذلك الاجتياح تدمير المؤسسات والمنشآت النفطية الكويتية مما أدى إلى خسائر بمليارات الدولارات، فضلاً عن عمليات السلب والنهب للمؤسسات الحكومية الكويتية.

٥- إن الحكومة العراقية لم تكتفِ بالدعوات المطالبة بانسحابها من الكويت، مما حدى بالسعودية على أن تطلب من الولايات المتحدة الأمريكية بإنزال جنودها على أراضيها بحجة الدفاع عنها.

٦- رأت الولايات المتحدة الأمريكية أنها الفرصة السانحة لتحقيق هدفها المنشود بتوطيد جنودها عند منابع النفط الخليجي للسيطرة على الأسعار والتحكم بإنتاج النفط.

٧- أدت هذه الأزمة التي قام بها الرئيس العراقي إلى حفر قبره بيده، إذ إن اجتياح الكويت خطأ فادح أنهى طموحاته التوسعية وأرخ نهايته الحتمية في السلطة. وفقدان الدعم السياسي والمالي الذي كان يحصل عليه من دول المنطقة، وانتهيار علاقته السياسية وتحجيم دوره، فضلاً عن ارتفاع صوت المعارضة العراقية التي كانت محجمة قبل الاجتياح.

٨- تخوف الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية من وقوع السلطة بيد معارضي الرئيس العراقي ولاسيما الإسلاميون منهم في حال إسقاط نظامه، واكتفت بتدمير العراق ودفع الشعب العراقي ضريبة ذلك.

٩- أعاد الاجتياح العراقي للكويت الحياة والنشاط للمعارضة العراقية، التي حملت المجتمع الدولي ودول المنطقة تمادي الحكومة العراقية، وأدانته المعارضة العراقية ولاسيما المجلس الأعلى للاجتياح وعدّوه عدواناً على الشعب الكويتي، رافضة في ذات الوقت الحلول العسكرية، وداعية إلى الاعتراف بها لزيادة دورها في اضعاف حكم الرئيس العراقي لإسقاطه، وبذلك تجنب المنطقة ويلات الحرب.

مما لا شك فيه، أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت مصممة على تدمير العراق وتحجيم دوره السياسي، فضلاً عن بقاء الرئيس العراقي في السلطة لتبدأ لعبة جديدة بين الولايات المتحدة متسلحة بقرارات الأمم المتحدة، وبين العراق الذي يعاني شعبه من الحصار الاقتصادي، ومحاولة الرئيس العراقي كسب الوقت قدر الإمكان للبقاء في السلطة، بينما الولايات المتحدة تخطط لكسب وتجميع المعارضة العراقية المشتتة بكل فصائلها، لتعقد بعد ذلك مؤتمرات لها في بعض دول العالم لكسب الشرعية والدعم السياسي والمالي أملاً بإسقاط حكم الرئيس العراقي صدام حسين.

هوامش البحث:

- (١) العازمي، طلال زيد. (٢٠١٤). "السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق بعد الغزو الأمريكي ٢٠٠٣". مجلة المستقبل العربي. (مركز دراسات الوحدة العربية): (٤٢٧): ص ٩٤.
- (2) Hanish, Shak Bernard.(2013)."The 1990 Gulf Crisis: Political Realism Applied". *Magazine International Relations and Foreign Policy*.(United States of America): (1): p.5.
- (٣) من الجدير بالذكر هنا، عندما اندلعت الحرب سنة ١٩٨٠ كان لدى العراق من المدخرات ما يقارب (٣) بليون دولار وعندما انتهت تبخرت هذه المدخرات وأصبح لدينا بما يقارب (١٠٠) بليون دولار. أما الخسائر المادية للحرب فقد بلغت ما يقارب (٣٠٠) بليون دولار ذلك بالنسبة للعراق وحده. ولم تنخفض مشترياته من الأسلحة بفعل وقف اطلاق النار مع إيران. كما ان العراق كان اكبر مورد للعتاد الحربي في العالم في تلك المدة. للمزيد من التفاصيل ينظر: ساليانجر، بيار ولوران، أريك. (١٩٩٣). حرب الخليج. الملف السري. ط ١١. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. بيروت. ص ص ٢٧- ٢٨؛ الحمد، تركي. (١٩٩٥). الغزو: الأسباب الموضوعية والمبررات الأيديولوجية. بحث في كتاب (الغزو العراقي للكويت، المقدمات- الوقائع وردود الفعل- التداخيات). سلسلة عالم المعرفة. الكويت. ص ٩٩.
- (٤) أفاد الرئيس العراقي بأنه بعد حربه مع إيران كان العراق يحاول إعادة بناء نفسه. وكانت إيران ستحتل العالم العربي إذا لم يكن العراق موجودا. إذ كان العراق يتوقع من العالم العربي أن يدعمه أثناء وبعد الحرب. ينظر: شيال، عزيز جبر. (٢٠٠٩). "العلاقات العراقية الكويتية". مجلة السياسية والدولية. (كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية): (١١): ص ٤؛ الشرق الأوسط. (اللتين ٦ تموز ٢٠٠٩). صحيفة. لندن. العدد (١١١٧٨).
- (5) Pedra, Yours, & Emanuel.(2018). "Invasion of Kuwait 1990". *The annual conference in London Historical Security Council (HSC)*. (The Limub Foundation- Wales): The Session (19). p.5.
- (٦) تابعت الصحيفة معاناة العراق الاقتصادية وعجزه عن سداد ديونه، وأنه لا يستطيع الا تسديد أرباح هذه الديون التي تتزايد باضطراد، ونوهت إلى تدهور سعر النفط الذي يمثل (٩٨%) من صادرات العراق، بأنه عاملاً مهماً في زيادة الضغط على اقتصاد العراق، وفي ذات الوقت نقلت عن سعدون حمادي ان انخفاض أسعار النفط بمقدار دولار واحد للبرميل يمثل للعراق خسارة مقدارها مليار دولار، وشن الأخير حملة على الدول التي تلاعبت بالحصص وتجاوزتها، وهاجم بصورة غير معهودة الكويت والامارات (حسب ما نقلت الصحيفة). للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر. (١٩٩٠). صحيفة. طهران. العدد (٤٥٧): ص ٣؛ الشرق الأوسط، (٢٠٠٩)، المصدر السابق.
- (٧) احمد، فاضل عبد القادر الحسن. (٢٠٠٣). "السياسات الامنية في منطقة الخليج العربي ١٩٩٠-٢٠٠٢م"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، السودان. ص ٤٥.
- (٨) يذكر ان منظمة اوبك اجتمعت في جنيف لتحديد الاسعار بعد هبوط اسعار النفط إلى اقل من (١٠) دولارات، اذ اتفقت على حد معين من السقف الانتاجي وان يصل سعر البرميل إلى (٢١) دولاراً وهو سعر مرشح للزيادة. وكان العراق يطالب بان يكون سعر البرميل الواحد (٢٥)

دولاراً . للمزيد من التفاصيل ينظر: الجمهورية. (٢ آب ١٩٩٠). صحيفة. العراق، العدد (٧٦٢٠): ص٢؛ علي، وصال عبد الحسن. (١٤-١٥ تموز ٢٠١٤). متغيرات العلاقات العراقية الكويتية (١٩٣٢-٢٠١٤). الزمان. صحيفة. طبعة العراق، العدد (٤٨٥٩-٤٨٥٨): ص١٥.

(٩) سالينجر، ولوران، (١٩٩٣)، المصدر السابق، ص٤٨.

(١٠) من الجدير بالذكر، ان الكويت كانت تتسق تحركاتها الاقتصادية والدبلوماسية مباشرة مع واشنطن، ففي ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٩، زار مسؤولون عسكريون كويتيون واشنطن واجتمعوا مع الاستخبارات الامريكية واتفق الطرفان على التعاون وتبادل المعلومات وعلى ضرورة استغلال الازمة الاقتصادية في العراق لإزاحة الرئيس العراقي بعدما انتهى دوره بنظرهم، فضلاً عن الزيارات المتكررة التي كان يقوم بها نورمان شوارزكوف (قائد القيادة المركزية للجيش الامريكي في الشرق الاوسط حينها) ووليم وبستر رئيس (CIA) إلى الكويت، وبعد كل زيارة كانت الاخيرة تزيد انتاجها. للمزيد ينظر: ديب، كمال. (٢٠١٣). موجز تاريخ العراق. من ثورة العشرين إلى الحروب الأمريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية. ط١. دار الفارابي. بيروت. ص ١٩٩-٢٠١؛ علي، (٢٠١٤)، المصدر السابق، ص١٥.

(١١) فضلاً عن ذلك قدمت الكويت للعراق خلال الحرب قروضاً بـ (١٣) مليار دولار كديون على العراق، بينما بالغ وزير الخارجية الكويتي (الشيخ صباح الأحمد الجابر) حين ذكر للصحفيين بأن الكويت مولت المجهود الحربي العراقي خلال حربه مع إيران بحوالي (٤٠) مليار دولار. للمزيد من التفاصيل ينظر: الغريزي، قيس جواد علي. (٢٠٠٦). "أثر النفط في العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨-٢٠٠٥". مجلة السياسية والدولية. (كلية العلوم في الجامعة المستنصرية): (٦): ص١١٦؛

p.7. ، Op.Cit ، (2018) ، & Emanuel ،Pedra

(١٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد (٤٥٩): ص١.

(١٣) احمد، (٢٠٠٣)، المصدر السابق، ص٧٢.

(١٤) للمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة من الباحثين والموثقيين. (١٩٩٤). موسوعة حرب الخليج . مقدمات وبوميات ووثائق الازمة والصراع على الكويت والحرب الدولية -العربية- الاسلامية على العراق. ط١. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. ص٢٨؛ الغريزي، (٢٠٠٦)، المصدر السابق، ص١١٨؛ لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد (٤٥٧): ص٣.

(١٥) الحجاج، خليل. (٢٠٠٧). "دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج". مجلة المنارة. (جامعة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية): (١٣): ص٢٩١.

(16) Alazemi ، Talal Z A.(2013). "Kuwaiti foreign policy in the light of the Iraqi invasion ، with particular reference to Kuwait's policy towards Iraq 1990-2010" ، Ph.D. Dissertation ، University of Exeter. United Kingdom.p.98.

- (١٧) مشكور، سالم.(١٩٩٣). نزاعات الحدود في الخليج. معضلة السيادة والشرعية. ط١. مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق. بيروت. ص١٠٣.
- (١٨) الغريبي، (٢٠٠٦)، المصدر السابق، ص١١٧.
- (١٩) طاهر، قحطان حسين. (٢٠١٤). "تاريخ النزاع العراقي - الكويتي". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (كلية التربية الأساسية في جامعة بابل): (١٨): ص٥٠٧.
- (٢٠) ديب، (٢٠١٣)، موجز تاريخ العراق، المصدر السابق، ص١٩٩ ؛
- Pedra ، & Emanuel ، (2018) ، Op.Cit ، p.8.
- (21) Casey ، Michael S.(2007). *The History of Kuwait*. Greenwood Press.United States of America. p.87.
- (٢٢) سالينجر، ولوران، (١٩٩٣)، المصدر السابق، ص٥٩.
- (٢٣) تجدر الإشارة إلى ان الرئيس العراقي طلب من الرئيس المصري (محمد حسني مبارك) ان يخبر السعوديين ودول الخليج الأخرى أنه بحاجة إلى(٣٠) مليار دولار نقدًا جديدًا. و(إذا لم يعطوا العراق هذا المال، سوف يعرف كيفية الحصول عليه). ينظر: سالينجر ولوران، (١٩٩٣)، المصدر السابق، ص ٥٩ ؛
- Hanish ، (2013) ، Op.Cit ، p.6 .
- (٢٤) طاهر، (٢٠١٤)، المصدر السابق، ص٥٠٧ ؛
- Pedra ، & Emanuel ، (2018) ، Op.Cit ، p.9.
- (٢٥) شلال، سعدون وعبد الحسين، حميدة. (٢٠١٧). "تحليل جغرافي سياسي للعلاقات العراقية - الكويتية"، مجلة اوروك للعلوم الانسانية.(كلية التربية في جامعة المتقى): (١٠): ص١٢١.
- (٢٦) الشرق الأوسط، (٢٠٠٩)، المصدر السابق.
- (٢٧) عبد علي، عماد هادي. (٢٠١٦). "موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠"، مجلة مركز دراسات الكوفة. (جامعة الكوفة): (٤١): ص٤٣ ؛
- Amies ، Nick.(2 Aug 2010). *Zwanzig Jahre Spater ، Sind die Schockwellen der Kuwait-Invasion immer noch im Nahen Osten zu spuren* ، Deutsche Welle (DW) TV ، Deutschland.
- (٢٨) شيال، (٢٠٠٩)، المصدر السابق، ص ٥.
- (29)Lawson ،Fred H.(2000)."Rethinking The Iraqi invasion of Kuwait". Magazine National Defense.(Department of government mills college Oakland- California): (32).
- (30) Casey ، (2007) ، Op. Cit ، p.88 ؛ Pedra ، & Emanuel ، (2018) ، Op.Cit ، p.9.
- (٣١) للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٠): ص٩.
- (٣٢) تريب، تشارلز. (٢٠٠٦). صفحات من تاريخ العراق، بحث موثق في تاريخ العراق المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة حتى اواسط ٢٠٠٢. ط١. ترجمة زينة جابر ادريس. الدار العربية للعلوم. بيروت. ص٣٣٠ ؛ علي، (٢٠١٤)، المصدر السابق، ص١٥.
- Casey (33)، (2007) ، Op.Cit ، p.91.

(٣٤) فرضت عقوبات ضد العراق بتأييد من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي، إسرائيل، اليابان، إيران والجماعة الأوروبية. وأصدر مجلس الأمن القرار (٦٦٠) الذي يدعو فيه إلى الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من الكويت. وتبنى اثني عشر قراراً آخر بشأن العراق. للاطلاع بشكل تفصيلي على قرارات مجلس الأمن التي اتخذها بشأن العراق ينظر: بجك، باسيل يوسف. (٢٠٠٦). العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي (٢٠٠٥-

١٩٩٠): دراسة توثيقية وتحليلية. ط١. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. ص ص ٨١-٩١؛

Grammas, George N.(1991)."Multilateral Responses to the Iraqi Invasion of Kuwait: Economic Sanctions and Emerging Proliferation Controls". *Magazine Mary Land Journal of International Law trade*. (United States of America): 15(1): p.5 ; Casey , (2007) , Op.Cit , p.92.

(٣٥) تريب، (٢٠٠٦)، المصدر السابق، ص ٣٣٠.

(٣٦) هي جمهورية شكلتها وأعلنتها الحكومة العراقية، وقد تألفت من (٩) شخصيات عسكرية كويتية وقادها علاء حسين الذي عين رئيساً للوزراء، وقد اتهمت الحكومة المؤقتة حكام الكويت بانتهاجهم سياسات (صهيونية) و(إمبريالية) معادية للشعب وذلك لغرض تنمية ثرواتهم الشخصية وكان من أول قرارات الحكومة تشكيل جيش وطني ليتسلم السلطة من الجيش العراقي. كما حددت يوم ٢ آب باسم (يوم النداء) لكي يتم فيه الاحتفال، غير أنه تم حل هذه الحكومة في ٨ آب عندما أعلن العراق ضم الكويت إليه. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن، ماهر. (٢٠١٧). "علاء حسين رئيساً لحكومة الكويت المؤقتة ٤ أغسطس ١٩٩٠"، المصري اليوم. (صحيفة).

مصر. العدد(٤٨٠٠): ص ٢؛ أبو عطوي، سلمان محمد عطية. (٢٠١٢). "الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٣-١٩٩٠)"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر-غزة، فلسطين. ص ٣٩.

(٣٧) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد (٤٦١): ص ١.

Amies (38)، (2010) ، Op.Cit.

(٣٩) من الجدير بالذكر، ان قرار الرئيس العراقي قد قسم الكويت إلى ثلاثة اقصية وهي (كاظمة والجهراء والنداء)، ويعود تسمية (كاظمة) إلى المصادر العربية الاسلامية. للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد ٤٦٥، ص ٢؛ الداود، محمود علي وآخرون. (١٩٩٠). الهوية العراقية للكويت. دراسة تاريخية وثائقية، ط بلا. بغداد. ص ص ٧-٨.

(٤٠) سرور، عبد الناصر محمد. (٢٠٠٤). "القرار العراقي باجتياح الكويت وضمها عسكرياً في ٢ آب (أغسطس) ١٩٩٠م". مجلة جامعة الاقصى. (جامعة الأقصى في غزة): ٨(١): ص ١١٠.

(٤١) تريب، (٢٠٠٦)، المصدر السابق، ص ٣٣٠.

(42) Keesing's Record of World Events. (2006). "Iraqi invasion of Kuwait-International Response". (August 1990 International): (36): p.37631.

(٤٣) استولت القوات العراقية على خمس طائرات ايرباص (٣١٠/أ) وثلاث طائرات ايرباص (٣٠٠٠/أ) كانت موجودة في مطار الكويت، تصل قيمتها الاجمالية (٨٠٠) مليون دولار،

ونقلت هذه الطائرات إلى العراق، إذ تم طلاؤها باللون شركة الطيران العراقي، فيما أدانت المنظمة الدولية للطيران المدني العراق لمصادرته الطائرات الكويتية. للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٧٤): ص١.

(٤٤) تجاوز عدد الجيش الكويتي في ذلك الحين ٢٠، ٠٠٠ جندي.

(٤٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: النهار. (الجمعة ٣ اب ١٩٩٠). صحيفة. لبنان. العدد(١٧٦٨٩): ص٨؛

Tisdall, Simon. (3Aug1990). "Superpowers unite over Iraqi invasion of Kuwait". *The Guardian*. Newspaper. London ،

(٤٦) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦١): ص٢.

(47) Pedra ، & Emanuel ، (2018) ، Op. Cit ، p.10.

(48) Murphy ، Caryle (3Aug1990). "Iraqi Invasion Force Seizes Control of Kuwait". *Washington Post*. Newspaper. United States of America. p.1.

(٤٩) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٢): ص١.

(50) Keasing's Record of World Events ، (2006) ، Op.Cit.

(٥١) تكهن بعض الكويتيين بأن من يتعاون مع القوات العراقية قد يكونوا من البدون (وهم قسم من سكان الكويت تم حرمانهم من الجنسية لأن آبائهم أو أجدادهم، رغم أنهم ولدوا في الكويت الا انهم لم يتمكنوا من إثبات ذلك. وهم حرموا الكثير من المزايا المالية والحصول على المناصب العليا للمواطنين الكويتيين)، لكن الدبلوماسيين قالوا إنهم لم يكونوا على علم بأي مشاعر قوية بما يكفي لدفعهم للإطاحة بالأمير بالقوة. لكن الكويتيين قالوا إن هؤلاء الأشخاص يشكلون نسبة كبيرة من القوات العسكرية والأمنية الكويتية. للمزيد من التفاصيل ينظر: مساط، فدوى. (٦ كانون الاول ٢٠١٢). "البدون في الكويت.. قنبلة موقوتة". الحرة. قناة تلفزيوني. الولايات المتحدة الامريكية. ؛

Murphy ، (1990) ، Op.Cit ، p.1.

(52) ibid. p.1.

(53) Tisdall ، (1990) ، Op.Cit.

(٥٤) علاء حسين علي جبر الخفاجي، من مواليد ١٩٤٨، وهو ضابط سابق في الجيش الكويتي، وقد نشأ في الكويت، وتلقى تعليمه الجامعي في بغداد، وبعد تحرير الكويت جرت محاكمته غيابياً، إذ حكمت عليه المحكمة الكويتية في ١٩٩٣ بالإعدام بسبب الخيانة العظمى. عاش متنقلاً ما بين العراق وتركيا والنرويج حتى كانون الثاني ٢٠٠٠ عندما عاد إلى الكويت ليثبت أنه لم يكن متعاوناً مع العراق في أثناء الاجتياح العراقي للكويت وإنما أُجبر على قبول رئاسة وزارة الحكومة المؤقتة، وأصدرت محكمة التمييز بالكويت حكماً عليه بالحبس المؤبد في آذار ٢٠٠١. ينظر: حسن، (٢٠١٧)، المصدر السابق، ص٢.

(٥٥) الحمداني، رعد مجيد. (د.ت). معارك الجيش العراقي الكبرى من عام ١٩٧٣ إلى عام

٢٠٠٣. دار أمانة للنشر والتوزيع. الأردن. ص١٦٥؛

. Op.Cit ، (2010) ، Amies

(٥٦) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٢): ص١.

(٥٧) هياة التحرير. (١٩٩٠). نشرة صدى الكويت. (اللجنة الاعلامية بالقتصالية العامة لدولة

الكويت- دبي): ص١.

(58) *The Guardian*. (21 Jun 2010). "Kuwait's lost treasures: how stolen riches remain central to rift with Iraq". Newspaper. London.

(٥٩) تعرض بعض الكويتيون للنهب والاعتصاب والتعذيب والإعدام، كما تقول جماعات حقوق الإنسان ومنفيون كويتيون وشهود آخرين. وذكرت منظمة العفو الدولية ومراقبو حقوق الإنسان ومقرها لندن، حالات الوفاة والاعتقالات بالمئات في تقرير لها عن الكويت في أوائل تشرين الأول ١٩٩٠. ينظر:

Miller ، Judith.(16 December1990)."Atrocities by Iraqis in Kuwait: Numbers Are Hard to Verify". The New York Times .Newspaper. United States of America.p.1 ; Casey ، (2007) ، Op.Cit ، p.98.

(60) *ibid*. p.99.

(٦١) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٤): ص٥.

(٦٢) سالينجر، ولوران، (١٩٩٣)، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(٦٣) غلوم، محمد حسين. (١٩٩٥). الاحتلال العراقي للممارسات والوقائع من شاهد عيان. بحث في كتاب (الغزو العراقي للكويت، المقدمات- الوقائع وردود الفعل- التداعيات). سلسلة عالم المعرفة (١٩٩٥). الكويت. ص١٧٠.

(٦٤) صاحب، زهراء حسون.(٢٠١٤). "انتفاضة ١٩٩١ في العراق (النجم الاشراف أنموذجاً)"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العراق. ص٤٥.

(٦٥) صدر عن التظاهرة بيان ختامي أبرز ما جاء فيه: (١) وقف الحرب القائمة ضد شعبنا في العراق فوراً ومن دون قيد أو شرط.(٢) رفض الضم القسري الذي يمارسه نظام بغداد لدمج الكويت بالعراق.(٣) على الولايات المتحدة وحلفائها سحب قواتها فوراً من المنطقة.(٤) دعوة العالم لاحترام ارادة الشعب العراقي والحيلولة دون تدمير طاقاته وامكانياته وقواه البشرية.(٥) على شعبنا العراقي المسلم وقواته المسلحة ان يقدر مسؤوليته التاريخية في العمل ما أمكنه من اجل انقاذ العراق من الكارثة ومسببها. للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر، (١٩٩١)، المصدر السابق، العدد(٤٨٦): ص٣.

(٦٦) علاوي، علي عبد الأمير. (٢٠٠٩). احتلال العراق. ربح الحرب وخسارة السلام. ط٢. ترجمة عطا عبد الوهاب. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. ص٦٢.

(٦٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٠): ص١.

(٦٨) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص٢.

(٦٩) المصدر نفسه، ص١٣.

(٧٠) المصدر نفسه، ص٢.

(٧١) حاول الرئيس العراقي استدراج المعارضة العراقية بإصداره قراراً بالعفو العام شمل جميع الجرائم السياسية ودعاهم للعودة إلى العراق، فيما ردت المعارضة العراقية وعلى لسان الحكيم بأن المعارضة العراقية ولاسيما الاسلامية لن تستجيب لمثل هذه الدعوات بوصفها مصيدة للإيقاع بالمعارضة الموجودة في الخارج. للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٠): ص٢؛ المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٨١): ص٢.

(٧٢) المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٦١): ص١٥.

(٧٣) المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٦٣): ص ص٤-٥.
 (٧٤) كان الغرب دائماً على استعداد للحرب من أجل تأمين الشرق الأوسط بسبب أهميته الاستراتيجية، لذا حتى الحلفاء المقربين تقليدياً من العراق مثل فرنسا والهند انضموا إلى الأصوات التي تدعو لانسحاب فوري. فقد اذان وزراء خارجية الدول الأوروبية الاجتياح، ودعوا العراق إلى الانسحاب من الكويت فوراً ومن دون شروط، اما الاتحاد السوفيتي اوقف شحنات من الاسلحة كان من المقرر ان تصل للعراق، وطالبه بالانسحاب السريع وغير المشروط وبذلك سينيهي التوتر الخطير في الخليج. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد، (٢٠٠٣)، المصدر السابق، ص٦٧؛ الدستور. (٣ آب ١٩٩٠). صحيفة. الاردن. العدد(٨٢٤٢): ص١٧؛ Amies، (2010)، Op.Cit .

(٧٥) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٢): ص ص١-١٥.

(٧٦) المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٦٣): ص١٠.

(٧٧) المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٦٣): ص٤.

(٧٨) المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٦٣): ص٤.

(٧٩) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٧٩): ص٧.

(٨٠) المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٦٣): ص٥.

(٨١) المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٦٥): ص٩.

(٨٢) المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٦٥): ص٩.

(٨٣) المصدر نفسه، (١٩٩١)، العدد(٤٨٤): ص٢.

(٨٤) المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٨٠): ص١.

(٨٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٨١): ص١.

(٨٦) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، (١٩٩١)، العدد(٤٨٧): ص٥.

(٨٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، (١٩٩٠)، العدد(٤٨٠): ص١.

(٨٨) أشار الحكيم لأهداف امريكا التي قال عنها انها تتجسد بإرجاع العراق في جميع المجالات إلى الوراء حتى يكون ضعيفاً. كما ان أمريكا تريد ان تفهم العراقيين بأنها هي سيدة العالم وعلى الشعب العراقي ان يرضخ للأمر فيكون محاورها عن طريق تكبيله بالديون خلافاً لتصريح بوش بأن قوات الحلفاء ستبني العراق بعد انتهاء الحرب. للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر، (١٩٩١)، المصدر السابق، العدد(٤٨٤): ص١؛ المصدر نفسه، (١٩٩١)، العدد(٤٨٩): ص ص٤-٥.

(٨٩) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، (١٩٩١)، العدد(٤٨٧): ص٢.

(٩٠) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، (١٩٩١)، العدد(٤٨٥): ص١.

(٩١) المصدر نفسه، ص٢.

(٩٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص٢.

(٩٣) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، (١٩٩١)، العدد(٤٨٩): ص ص١-٣.

(٩٤) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، (١٩٩١)، العدد(٤٨٦): ص٤.

(٩٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص٥.

- (٩٦) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، (١٩٩١)، العدد(٤٩٠): ص١١.
- (٩٧) من الجدير بالملاحظة، ان زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات قال في لقاء صحفي له بأن "صدام كان يريد بعد الكويت اجتياح كل دول مجلس التعاون الخليجي". للمزيد من التفاصيل ينظر: لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٧٣): ص ٧ ؛ Op.Cit ، (2010)، Amies .
- (٩٨) الحجاج، (٢٠٠٧)، المصدر السابق، ص٩.
- (٩٩) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٣): ص٣.
- (١٠٠) كيهان.(٢٥٠٢٥). روزنامه. تهران. شماره (٢١٢٨): ص ص ١ - ٦.
- (١٠١) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٧): ص٧.
- (102) Hanish ، Op.Cit ، (2013) ، p.13 .
- (١٠٣) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦١): ص٢.
- (١٠٤) المصدر نفسه، العدد(٤٦١): ص٢.
- (١٠٥) المصدر نفسه، العدد(٤٦٢): ص٦ ؛ ترتيب، (٢٠٠٦)، المصدر السابق، ص٣٣١.
- (١٠٦) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد(٤٦٣): ص٦.
- (١٠٧) المصدر نفسه، ص٦.
- (١٠٨) المصدر نفسه، ص٦.
- (١٠٩) خميس، خلود محمد. (٢٠٠٨). "سياسة تركيا الاقليمية تجاه العراق للحقبة ١٩٩١-٢٠٠٣". مجلة الاستاذ. (كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد): (٧٢): ص٥٧٣.
- (١١٠) المصدر نفسه، ص٥٨٨.
- (١١١) المصدر نفسه، ص٥٨٨.
- (١١٢) هيئة التحرير. (١٩٩١). مجلة دراسات فلسطينية. مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت): (٥)٢: ص٢٩٣.
- (113) Ulutas ،Alptan.(2006)."I. ve II. Körfez Savaşı'nın Türkiye'ye Etkileri" ، Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi. Atatürk İnkileri ve İnkilap Tarihi Enstitüsü ، Dokuz Eylül Üniversitesi ، Yürkiye. p.52.
- (١١٤) خميس، المصدر السابق، ص٥٧٣ ؛
- Ulutas ، (2006) ، Op.Cit ، p.67.
- (١١٥) هيئة التحرير، (١٩٩١)، المصدر السابق، ص٢٩٣.
- (١١٦) احمد، (٢٠٠٣)، المصدر السابق، ص٦٩.
- (١١٧) عبد علي، (٢٠١٦)، المصدر السابق، ص٥٢.
- (١١٨) خضر، محمود أحمد. (٢٠١٧). "موقف دول المواجهة العربية (مصر والاردن) من أزمة الخليج ١٩٩٠". مجلة الدراسات التاريخية والحضارية. (كلية التربية في جامعة تكريت): (٢٦)٩: ص١٧٥.
- (١١٩) بعد تصويت مجلس الأمن للقرار رقم (٦٧٨) تحدّى سفير العراق لدى الأمم المتحدة، عبد الأمير الأنباري سلطة المجلس بتفويض القوة وقال بتحدّي "إن العراق سيقا تل ولا يركع"، وقال الرئيس العراقي: "إذا اندلعت الحرب، سنقاتل بطريقة تجعل كل العرب والمسلمين فخورين"، فيما

أعلن عزت إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق، في بغداد أن الإنذار النهائي لبوش "لن نولي له أي اهتمام". ينظر:

Goshko ، John M. (30 November 1990). "U.N. Vote Authorizes Use of Force Against Iraq". Washington Post.(United States of America): p.1 ; Atkinson ، Rick & Balz ، Dan. (24 February 1991). "Allied Forces Invade Kuwait as Bush Orders Ground War". Washington Post . (United States of America): p.1.

(١٢٠) الجزيرة.(١٧ تشرين الثاني ٢٠١٦). "حرب الخليج الثانية.. الزلزال الذي عصف بمنطقة الخليج". الجزيرة. قناة تلفزيونية. قطر ؛

Walker ، George K. (1991). "The Crisis Over Kuwait ، Aug 1990 - February 1991". Magazine Duke Journal. (United States of America): (25): p.39.

(١٢١) خضر، (٢٠١٧)، المصدر السابق، ص١٧٥.

(١٢٢) المصدر نفسه، ص١٧٥.

(١٢٣) مرهون، عبد الجليل. (١٩٩٩). "الخليج في الجيوستراتيجية الأميركية". مجلة الدفاع الوطني، (لبنان): (٢٧): ص٣٢.

(١٢٤) خضر، (٢٠١٧)، المصدر السابق، ص١٧٥.

(١٢٥) عبد علي، (٢٠١٦)، المصدر السابق، ص٤٨.

(١٢٦) العلوجي، عبد الكريم. (٢٠٠٧). الصراع على العراق.. من الاحتلال البريطاني إلى الاحتلال الأمريكي. ط١. الدار الثقافية للنشر. القاهرة. ص٨٨.

(١٢٧) مرهون، (١٩٩٩)، المصدر السابق، ص٣٢.

(128) Atkinson ، & Balz ، (1991) ، Op.Cit ، p.1.

(129) Amies ، (2010) ، Op.Cit.

(١٣٠) العلوجي، (٢٠٠٧)، المصدر السابق، ص٨٨.

(١٣١) مرهون، (١٩٩٩)، المصدر السابق، ص٣٢.

(132) Atkinson ، & Balz ، (1991) ، Op.Cit ، p.1.

(١٣٣) عبد علي، (٢٠١٦)، المصدر السابق، ص٥٨.

(١٣٤) المصدر نفسه، ص٥٩.

(١٣٥) ديب، كمال. (٢٠٠٣). زلزال في أرض الشقاق. ط١. دار الفارابي. بيروت. ص٢٢٩ ؛

Atkinson ، & Balz ، (1991) ، Op.Cit ، p.1.

(١٣٦) الربيعي، عماد هادي علو. (٢٠١٣). العراق والتحالف الغربي ١٩٩١-٢٠٠٣. دار زهران للنشر والتوزيع. عمان. ص٨٨.

(١٣٧) مرهون، (١٩٩٩)، المصدر السابق، ص٣٢.

(١٣٨) لواء الصدر، (١٩٩١)، المصدر السابق، العدد(٤٨٤): ص٢.

(١٣٩) المصدر نفسه، ص١.

(١٤٠) حسين، سرحان غلام. (٢٠٠٥). "وسائل تطبيع العلاقات العراقية - الكويتية". مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي. (مركز دراسات وبحوث الوطن العربي في الجامعة المستنصرية): (١٧): ص٨٨.

(141) Casey ، (2007) ، Op.Cit ، p.106.

(١٤٤) عبد علي، (٢٠١٦)، المصدر السابق، ص ٥٩؛

Amies ، (2010) ، Op.Cit.

(١٤٣) العلوجي، (٢٠٠٧)، المصدر السابق، ص ٨٩.

(١٤٤) مرهون، (١٩٩٩)، المصدر السابق، ص ٣٢.

(١٤٥) لواء الصدر، (١٩٩٠)، المصدر السابق، العدد (٤٦٣): ص ١٠.

(١٤٦) المصدر نفسه، ص ٣.

(١٤٧) شلال، وعبد الحسين، (٢٠١٧)، المصدر السابق، ص ١٢٣.

(١٤٨) المصدر نفسه. ص ١٢٤.

(١٤٩) المصدر نفسه، ص ١٢٤.

(١٥٠) شيال، (٢٠٠٩)، المصدر السابق، ص ٥.

(151) Trainor ، Bernard ، et al. (2000). "The Impact of the Iraqi Invasion of Kuwait: The View from Ten Years Later". The Washington Institute for Near East. (Washington): (479).

مصادر البحث:

- الكتب:

١- العربية والمعربة:

(١) بجك، باسيل يوسف. (٢٠٠٦). العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي (٢٠٠٥-

١٩٩٠): دراسة توثيقية وتحليلية. ط١. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

(٢) تريب، تشارلز. (٢٠٠٦). صفحات من تاريخ العراق، بحث موثق في تاريخ العراق

المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة حتى اواسط ٢٠٠٢. ط١. ترجمة زينة جابر ادريس. الدار

العربية للعلوم. بيروت.

(٣) الحمد، تركي. (١٩٩٥). الغزو: الأسباب الموضوعية والمبررات الأيديولوجية. بحث في

كتاب (الغزو العراقي للكويت، المقدمات- الوقائع وردود الفعل- التداعيات). سلسلة عالم المعرفة

(١٩٥). الكويت.

(٤) الحمداني، رعد مجيد. (د.ت). معارك الجيش العراقي الكبرى من عام ١٩٧٣ إلى عام

٢٠٠٣. دار أمانة للنشر والتوزيع. الأردن.

(٥) الداود، محمود علي وآخرون. (١٩٩٠). الهوية العراقية للكويت. دراسة تاريخية وثائقية. ط بلا.

بغداد.

(٦) ديب، كمال. (٢٠٠٣). زلزال في أرض الشقاق. ط١. دار الفارابي. بيروت.

(٧) ———. (٢٠١٣). موجز تأريخ العراق. من ثورة العشرين إلى الحروب الأمريكية

والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية. ط١. دار الفارابي. بيروت.

(٨) الربيعي، عماد هادي علو. (٢٠١٣). العراق والتحالف الغربي ١٩٩١-٢٠٠٣. دار زهران

للنشر والتوزيع. عمان.

(٩) ساليانجر، بيار و لوران، أريك. (١٩٩٣). حرب الخليج. الملف السري. ط١١. شركة

المطبوعات للتوزيع والنشر. بيروت.

- (١٠) علاوي، علي عبد الأمير. (٢٠٠٩). احتلال العراق. ربح الحرب وخسارة السلام. ط٢. ترجمة عطا عبد الوهاب. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.
- (١١) العلوجي، عبد الكريم. (٢٠٠٧). الصراع على العراق.. من الاحتلال البريطاني إلى الاحتلال الأمريكي. ط١. الدار الثقافية للنشر. القاهرة.
- (١٢) غلوم، محمد حسين. (١٩٩٥). الاحتلال العراقي الممارسات والوقائع من شاهد عيان. بحث في كتاب (الغزو العراقي للكويت، المقدمات- الوقائع وردود الفعل- التداعيات). سلسلة عالم المعرفة (١٩٥). الكويت.
- (١٣) مشكور، سالم. (١٩٩٣). نزاعات الحدود في الخليج. معضلة السيادة والشرعية. ط١. مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق. بيروت.

٢- الأجنبية:

- (14) Casey، Michael S. (2007). The History of Kuwait. Greenwood Press. United States of America.

- الرسائل والاطاريح

١- العربية:

- (١) أبو عطوي، سلمان محمد عطية. (٢٠١٢). "الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٣-١٩٩٠)", رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.
- (٢) احمد، فاضل عبد القادر الحسن. (٢٠٠٣). "السياسات الامنية في منطقة الخليج العربي ١٩٩٠-٢٠٠٢م"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، السودان.
- (٣) صاحب، زهراء حسون. (٢٠١٤). "انتفاضة ١٩٩١ في العراق (النجف الاشرف أنموذجاً)", رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العراق.

٢- الأجنبية:

- (4) Alazemi, Talal Z A. (2013). "Kuwaiti foreign policy in light of the Iraqi invasion, with particular reference to Kuwait's policy towards Iraq 1990-2010", Thesis of Doctor, University of Exeter- United Kingdom.
- (5) Ulutas, Alptan. (2006). "I. ve II. Körfez Savaşı'nın Türkiye'ye Etkileri", Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi. Atatürk İnkileri ve nkilap Tarihi Enstitüsü, Dokuz Eylül Üniversitesi, Yürkiye.

- الموسوعات:

- (١) مجموعة من الباحثين والموثقين. (١٩٩٤). موسوعة حرب الخليج . مقدمات ويوميات ووثائق الازمة والصراع على الكويت والحرب الدولية-العربية-الاسلامية على العراق. ط١. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

- المجلات

١- العربية:

- (١) الحجاج، خليل. (٢٠٠٧). "دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج". مجلة المنارة. (جامعة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية): ١٣(١).
- (٢) حسين، سرحان غلام. (٢٠٠٥). "وسائل تطبيع العلاقات العراقية - الكويتية". مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي. (مركز دراسات وبحوث الوطن العربي في الجامعة المستنصرية): ١٧(١٧).
- (٣) خضر، محمود أحمد. (٢٠١٧). "موقف دول المواجهة العربية (مصر والاردن) من أزمة الخليج ١٩٩٠". مجلة الدراسات التاريخية والحضارية. (كلية التربية في جامعة تكريت): ٩(٢٦).
- (٤) خميس، خلود محمد. (٢٠٠٨). "سياسة تركيا الاقليمية تجاه العراق للحقبة ١٩٩١-٢٠٠٣". مجلة الاستاذ. (كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد): ٧٢(٧٢).
- (٥) سرور، عبد الناصر محمد. (٢٠٠٤). "القرار العراقي باجتياح الكويت وضمها عسكرياً في ٢ آب (أغسطس) ١٩٩٠م". مجلة جامعة الاقصى. (جامعة الأقصى في غزة): ٨(١).
- (٦) شلال، سعدون و عبد الحسين، حميدة. (٢٠١٧). "تحليل جغرافي سياسي للعلاقات العراقية - الكويتية". مجلة اوروك للعلوم الانسانية. (كلية التربية في جامعة المثنى): ١٠(١).
- (٧) شلال، عزيز جبر. (٢٠٠٩). "العلاقات العراقية الكويتية". مجلة السياسية والدولية. (كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية): ١١(١١).
- (٨) طاهر، قحطان حسين. (٢٠١٤). "تاريخ النزاع العراقي - الكويتي". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (كلية التربية الأساسية في جامعة بابل): ١٨(١٨).
- (٩) العازمي، طلال زيد. (٢٠١٤). "السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق بعد الغزو الأمريكي ٢٠٠٣". مجلة المستقبل العربي. (مركز دراسات الوحدة العربية): ٤٢٧(٤٢٧).
- (١٠) عبد علي، عماد هادي. (٢٠١٦). "موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠". مجلة مركز دراسات الكوفة. (جامعة الكوفة): ٤١(٤١).
- (١١) الغريزي، قيس جواد علي. (٢٠٠٦). "أثر النفط في العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨-٢٠٠٥". مجلة السياسية والدولية. (كلية العلوم في الجامعة المستنصرية): ٦(٦).
- (١٢) مرهون، عبد الجليل. (١٩٩٩). "الخليج في الجيوستراتيجية الأميركية". مجلة الدفاع الوطني، (لبنان): ٢٧(٢٧).
- (١٣) هيئة التحرير. (١٩٩١). مجلة دراسات فلسطينية. (مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت): ٢(٥).
- (١٤) هيئة التحرير. (١٩٩٠). نشرة صدق الكويت. (اللجنة الاعلامية بالتقنصالية العامة لدولة الكويت - دبي).

٢ - الانكليزية:

- (15) Grammas, George N.(1991). "Multilateral Responses to the Iraqi Invasion of Kuwait: Economic Sanctions and Emerging Proliferation Controls". Magazine Mary Land Journal of International Law trade. (United States of America): 15(1).
- (16) Hanish, Shak Bernard.(2013). "The 1990 Gulf Crisis: Political Realism Applied". Magazine International Relations and Foreign Policy.(United States of America): (1).
- (17) Keesing's Record of World Events.(2006). "Iraqi invasion of Kuwait-International Response". (August 1990 International): (36).
- (18) Lawson, Fred H.(2000). "Rethinking The Iraqi invasion of Kuwait". Magazine National Defense.(Departement of government mills college oakland-California): (32).
- (19) Pedra, Yours and & Emanuel.(2018). "Invasion of Kuwait 1990". The annual conferen in London Historical Security Council (HSC). (The Limub Foundation- Wales): The Session (19).
- (20) Trainor, Bernard, et al.(2000). "The Impact of the Iraqi Invasion of Kuwait: The View from Ten Years Later". The Washington Institute for Near East. (Washington): (479).
- (21) Walker, George K.(1991). "The Crisis Over Kuwait, Aug 1990 - February 1991". Magazine Duke Journal. (United States of America): (25).

- الصحف والقنوات التلفزيونية:

١ - العربية

- (١) الجزيرة. (٢٠١٦). قناة تلفزيونية. قطر.
- (٢) الجمهورية. (١٩٩٠). العراق.
- (٣) الحرة. (٢٠١٢). قناة تلفزيونية. الولايات المتحدة الامريكية.
- (٤) الدستور. (١٩٩٠). الاردن.
- (٥) الزمان. (٢٠١٤). طبعة العراق.
- (٦) الشرق الاوسط. (٢٠٠٩). لندن.
- (٧) لواء الصدر. (١٩٩٠، ١٩٩١). طهران.
- (٨) المصري اليوم. (٢٠١٧). مصر.

٢ - الفارسية:

- (٩) كيهان. (١٣٦٩). تهران.

٣ - الأجنبية:

- (10) Deutsche Welle (DW). (2010). TV. Deutschland.
- (11) The Guardian. (1990, 2010). London.
- (12) The New York Times. (1990). United States of America.
- (13) Washington Post. (1991, 1990). United States of America.

Iraqi Invasion of Kuwait 1990, A Historical Study through the Newspaper "Lewaa Al Sader"

Asst. Lect. Nabeel Al- Alawi

Iraqi Ministry of Education, General Directorate of Education of
Baghdad Rusafa III

Mail : alinabel10@yahoo.com

Abstract

The Iraqi-Iranian war resulted in many debts on Iraq, especially for Kuwait which supported Iraq financially and politically during the war. After the end of that war, Kuwait demanded the debts and also decided to increase its oil production which led to lower prices and a negative reflections on the Iraqi economy. This urged the Iraqi president Saddam Hussein (1979-2003) to take an unthinkable decision to invade Kuwait by his forces on 2 August 1990. Facing wide international condemnation, while the United States succeeded in mobilizing military forces in Saudi Arabia at the invitation from the latter, consisting of several countries that attacked Iraq and its military forces and liberated Kuwait on 27 February 1991. The Iraqi oppositions attitude towards the invasion and in particular the Supreme Council of the Islamic Revolution in Iraq was blaming both Iraq and Kuwait, as it opposed to the first and denounced the second for support Iraq during the Iraqi-Iranian war.